

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université de Ghardaïa
Faculté de Droit et des sciences politiques
Scientific Council



جامعة غرداية/UN4701
كلية الحقوق والعلوم السياسية
المجلس العلمي

الرقم: 092 / ج.ع.ك.ح.ع.س / م.ع. 2023

مستخرج محضر المجلس العلمي

" اعتماد مطبوعة علمية "

- بعد الاطلاع على محضر المجلس العلمي رقم 003 / 2023 المؤرخ في 30 ماي 2023.

فإن المجلس قد اعتمد مطبوعة علمية من انجاز الدكتور " سويلم محمد " بعنوان
" محاضرات في مقياس منهجية إعداد المذكرات " عددها 107 صفحة، موجهة لطلبة السنة
ثانية ماستر تخصص قانون جنائي شعبة الحقوق ، وعليه :

- 1- تودع نسخة من المطبوعة بمكتبة الكلية.
- 2- تسلم نسخة من هذا المستخرج إلى الأستاذ المعني وتحفظ نسخة أخرى بأرشفيف المجلس
بمعرفة نائب العميد للبحث العلمي.

غرداية يوم : 30 ماي 2023
رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي لكلية
الحقوق والعلوم السياسية
❖ أيت عودية بلخير محمد ❖



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية UN.47.01



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات

في مقياس منهجية اعداد المذكرات

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر

تخصص قانون جنائي

من اعداد : د . سويلم محمد

السنة الدراسية : 2022\2023

مقدمة :

ان إعداد مذكرة نهاية الدراسة تعتبر من اهم المراحل التي يتوقف عليها مصير الطالب في مرحلة الماجستير ، فلا يمكن له الحصول على هذه الشهادة المصيرية دون إعداد مذكرة في الاختصاص و مناقشتها أمام لجنة معينة لذلك، على مستوى المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها. من اجل ذلك أصبحت مذكرة التخرج هاجسا يؤرق بعض الطلبة حتى مع بداية مرحلة الماجستير.

و على هذا نسعى من خلال هذه المطبوعة المتعلقة بتقنية إعداد مذكرات التخرج الخاصة بطور الماجستير ،بهدف تسهيل السبل على الطلبة و من اجل توحيد الجوانب الشكلية و المنهجية أثناء إعداد هذه البحوث . و سنقوم بتبسيط إجراءات اعداد مذكرة التخرج شأنها شان غيرها من الاعمال البيداغوجية التي يطالب بها طلبة سنوات التخرج . ان مذكرة التخرج هي فرصة للطلاب لابرار تمكنه في الجانب المنهجي ثم احاطته بالجانب الموضوعي . فالمذكرة هي تطبيق لما درسه الطالب على مدار الطور الأول ثم الطور الثاني في مادة المنهجية ، و هي مادة تدرج في كل سنة على المستويين ، كما ان الطالب يدرس في الاعمال الموجهة تطبيق المنهجية و هذا من خلال ممارسته لطرح الإشكاليات ثم جمع المادة العلمية و كذا تحليل ما حصل عليه من معومات ، و تأتي المرحلة الأخيرة ليتم الإخراج النهائي للبحث في شكل محدد. يقسم هذا العمل الى ثلاث محاور: محور خاص بالجانب الموضوعي و محور ثان حول الجانب المنهجي و نفرد آخر محور للجانب الشكلي.

من الجانب الموضوعي على الطالب ان يحسن اختيار موضوع البحث فيكون ضمن تخصصه أولا ثم عليه أن يتعمق في البحث ليصل إلى بعض الجوانب الجديرة بالدراسة، وعليه أن يحسن نقل آراء الآخرين في لك فالطالب سيكون متخصصا في مجال بحثه وسيعطي هذا البحث صورة عن تمكن الطالب وقدرته على الاحاطة بالموضوع.

من الجانب المنهجي: هناك قواعد منهجية يجب الالتزام بها بداية بخطوات البحث العلمي تم تقسيمه وتدوينه، فالخطوة الاولى هي اختيار الموضوع ثم تأتي مرحلة جمع المادة العلمية فالى جانب المراجع الورقية نحن نعتمد حاليا على المراجع الالكترونية التي

زاد الاهتمام بها بعد أن سهلت عملية جمع المادة العلمية فإن من بعد ذلك التحليل الذي يتطلب من الباحث وضع خطة أولية تشمل كافة العناصر البحثية، وهنا سيقوم الطالب باعتماد أفكار من سبقه ضمن خطته، ثم يباشر مناقشة هذه الأفكار ليخرج باستنتاجات حول موضوعه. و يستعمل الطالب خبرته التي اكتسبها في مراحل الدراسة ليضيف على بحثه لمسة فنية و هو ما سيظهر قدرات الطالب المنهجية .

إن اقسام البحث يجب أن تتضمن مقدمة وعرض وخاتمة، اما المقدمة فهي من آخر ما يكتب غير أنها اول ما يقرأ لذا وجب على الطالب أن يراعي فيها مجموعة العناصر الاساسية التي ستفيد من يقرأ البحث بأن يطلع على توجه الباحث فيه كما تحتوي الاشكالية والخطة، بالنسبة للعرض سيقدم فيه الباحث ما تصوره حول الموضوع اعتمادا على ما بين يديه من مراجع مع التزامه بتوثيق كل معلومة وردت في بحثه، وينتهي إلى خاتمة بضمنها جوابا على اشكالية ثم مجموع ما توصل اليه من استنتاجات ومقترحات.

بالنسبة للجانب الشكلي أولا مراعاة لغة البحث، فهي يجب ان تكون لغة سليمة بدون أخطاء، يوضب فيها الباحث جميع ما يتقنه من قواعد اللغة، كما يجب عليه مراعاة الضوابط الشكلية التي تضعها المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها سواء من حيث الواجهة او نوع الخط ومقاسه وترتيب العناصر. و الجانب الشكلي في العديد من المرات يكون له ذلك الوقع على من سيناقش البحث .

وبمراعاة ما سبق يمكن للباحث أن يقدم عمله في شكل سيساهم في استحقاقه الشهادة المطلوبة ويفتح له بابا آخر في البحث العلمي.

قسمنا هذه المطبوعة الى مجموعة من المحاضرات راعينا فيها تسلسل العملية البحثية و خصوصية بعض المحاور كما يلي:

رقم المحاضرة	موضوعها
المحاضرة رقم 1	مفهوم المنهجية
المحاضرة رقم 2	مناهج البحث في العلوم القانونية
المحاضرة رقم 3	اختيار موضوع البحث

المحاضرة رقم 4	إشكالية البحث العلمي
المحاضرة رقم 5	جمع المادة العلمية
المحاضرة رقم 6	البحث الالكتروني
المحاضرة رقم 7	مقدمة البحث و عناصرها
المحاضرة رقم 8	التدوين و الاقتباس
المحاضرة رقم 9	أخلاقيات البحث العلمي
المحاضرة رقم 10	الإحالة و التهميش
المحاضرة رقم 11	الخاتمة
المحاضرة رقم 12	مكملات البحث : فهرس المصادر و المراجع، الملاحق

المحاضرة الأولى : مفهوم المنهجية و البحث العلمي

ان العملية البحثية تنتظم في مراحل محددة، يبدأ فيها الباحث من عملية اختيار موضوع بحثه ، مروراً بالمرحلة الأخرى وصولاً الى الإخراج النهائي للبحث . و يجب التطرق قبل ذلك الى المنهجية كونها الوسيلة التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عليها في سبيل انجاز بحث علمي مهما تكن طبيعته او تخصصه.

المبحث الأول: مفهوم المنهجية

بالنظر الى أهمية المنهجية و ضرورتها لكل البحوث العلمية يختلف الباحثون في التطرق الى مفهومها، و سنحاول التطرق الى المنهج بتعريفه لغة و اصطلاحاً ثم نتجه الى تعريف المنهجية.

المطلب الأول : تعريف المنهج

1- لغة : لغة المنهج من نهج ينهج نهجاً و منهجاً وهو مصدر مشتق من الفعل " نهج" ¹ ، ونهج الطريق نهجاً ، اي وضح استبان . والمنهاج هو الطريق الواضح . و يقول تعالى " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " (سورة المائدة - الآية 48) اي الطريق البين الواضح ² . و جاء في تفسير الطبري ".... وأما " المنهاج " ، فَإِنَّ أَصْلَهُ: الطريقُ البينُ الواضح، يقال منه: " هو طريق نَهَجَ، وَمِنْهَجٌ"، بَيَّنَّ، كما قال الراجز:

مَنْ يَكُ فِي شَكٍّ فَهَذَا فَلَجٌ مَاءٌ رَوَاءَ وَطَرِيقٍ نَهَجٌ
ثم يستعمل في كل شيء كان بيئاً واضحاً سهلاً...³

¹ - ابن منظور. لسان العرب، دار صادر ، بيروت لبنان ، ص 711 هـ

² - عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت لبنان، سنة 2012، ص 10

³ - تفسير الطبري :جامع البيان عن تأويل آي القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م ، ج 8 ص 493 و ما بعدهما

المناهج جمع منهج ، والمنهج لغة يعني طريقة أو نظام, كما تعني كلمة منهج كيفية أو طريقة أو فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ و القواعد، بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة ⁴ .

6- المنهج في الاصطلاح:

منهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث العلمي والذي يتضمن العديد من الخطوات للوصول الى النتائج. فالباحث يتبع طريقا في تقصي الحقائق وتبيانها ، ويحتوي على عناصر التشويق، التي تحفز القراء على البحث، وتمكنهم من التعرف على اسراره ، ولهذا لم تكن المناهج ثابتة تستوجب التقيد بها كما يعتقد البعض ، بل هي أساليب تختلف بالضرورة من موضوع الى آخر ، ومن باحث إلى آخر ، وحسب الظروف الزماني و المكاني والفلسفة التي دفن الباحث إلى اختيار الموضوع و البحث فيه ⁵.

ويرجع أول استعمال لمصطلح "منهج" إلى العهد الإغريقي هي ترجمة لمصطلح "Méthode" ويقصد به البحث أو المعرفة المكتسبة من تعامل الإنسان من واقعة، فالمنهج ينحدر من كلمة إغريقية الأصل ويعني الطريقة التي يتبعها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. ⁶ كما ان هناك من يرى ان المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم, بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته من القواعد حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

وتتعد المناهج وتتنوع حسب موضوع الدراسة فهي تختلف بحسب اختلافها كما ان لكل منهج وظيفته وخصائصه ⁷.

⁴ - عمار عوايدي . مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، بن عكنون ، الجزائر ، ، 1999 ص 139.

⁵ - عقيل حسين عقيل . فلسفة مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي القاهرة ، 1999 ، ص 50

⁶ - زواني نادية .محاضرات في منهجية البحث العلمي ، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص قانون الاسرة ، كلية الحقوق جامعة الجزائر ، 2018\2019 ، ص 06

⁷ - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، بن عكنون الجزائر، 2009 ، ص 102

3-أهمية المنهج:

يعتبر منهج البحث في جميع حقول المعرفة واحد، والهدف هو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع، والمعلومات الأولية والوسائل التي تظهر في سياق البحث⁸. فمنهج البحث العلمي هو الأداة التي يُمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة، وبشكل مُتكامل في قضية أو مشكلة مُعيّنة، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة.

المنهج العلمي بهذا المعنى هو نظرية اجتهادية توجه العقل في مجال الفكر عامة وتخصصات فرعية بصفة خاصة وعلى رأسها العلوم القانونية، التي هي نتاج تفكير عقلي واقعي في كيفية ضمان أعلى درجات الضبط للمجتمع ومختلف المؤسسات فيه وجميع العلاقات التي تنشأ بين أفرادها لضمان حسن سيره و انتظامه ورقيه وتحقيقه أعلى مستويات العدالة والاستقرار والأمن والخير العام. وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للمنهج العلمي كنظرية متكاملة تجمع بين النظر العقلي والتطبيق في الواقع، أي دراسة الظواهر وتفسيرها واكتشاف الجديد في مجال البحث العلم⁹.

و هناك من يرى ان المنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة¹⁰، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل.

⁸ - محمود احمد درويش. مناهج البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الامة العربية للنشر و التوزيع، جمهورية مصر العربية، 2018، ص 17

⁹ - تومي آكلي تومي آكلي. قواعد المنهج العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 26

¹⁰ - https://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/4_5775_139.pdf

و تتعدد المناهج حسب تعدد العلوم كما سبق و ان اشرنا فمنها: المنهج الوصفي ،
المنهج التاريخي ، المنهج التجريبي ، المنهج الاستقرائي والاستنباطي و غيرها و لكل علم
النهج او المناهج التي يعتمدها.

المطلب الثاني : الاطار المفاهيمي للمنهجية

المنهجية يقابلها في اللغة الفرنسية Méthodologie وهذا المفهوم مركب من كلمتين
: Méthode وتعني المنهج ، و Logie وتعني علم ، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي
يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج .

1-تعريف المنهجية :

هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل
التوصل إلى نتائج معينة و تكون :علمية(الكشف عن الحقيقة) و مقصودة(البرهنة عليها
لإقناع الغير) . و المنهجية عند البعض هي مجموع القواعد الخاصة بحقل معين أو بعلم
ما، وكل حقل أو علم له خصوصياته ومحدداته التي تفرض في الغالب منهجية خاصة
وأساليب بحث عملية أقرب إليه ويتطلبها الموضوع ¹¹ .

كما تعني تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية و قدراته العقلية أحسن استخدام
للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد و أقصر طريقة ممكنة. و يستخدم الباحث تفكيره
كأسلوب لمعالجة القضايا و هو أداة المنهجية في ذلك¹².

2- أهمية المنهجية :

للمنهجية اهمية كبيرة في البحث العلمي و سنوجز ها حسب اعتبارها :

¹¹ - محمد شيا. مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع، بيروت لبنان : 2008.ص 66 ، نقلا عن تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 26

¹² - علي مزاح. منهجية التفكير القانوني نظرياً وعملياً، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2010، ص

أ- أداة فكر و تفكير و تنظيم:

بالمنهج نستطيع اخذ العبرة من الماضي و نستوعب الحاضر من اجل المستقبل
المنهجية أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم فهي تخدم التفكير بضبطه في
خطوات محددة بهدف بلوغ النتائج .و هي تساهم في مساعدة الدارس على تنمية قدراته
في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها
أي بحث علمي. فعملية التفكير العلمي تحل المشكلات التي تواجه المجتمع عموما و
الباحثين على وجه الخصوص ¹³ .

ب- أداة عمل و تطبيق :

تزود المنهجية جميع الباحثين بالخبرات التي تمكنهم من القراءة التحليلية الناقدة
للأعمال التي يتفحصونها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال
التطبيق و العمل. فهي تجسيد لقدرات الباحث في البحث ثم تطبيق لما ينتج عن
الباحثين الآخرين.

ج- أداة تخطيط و تسيير :

تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعد على معالجة الأمور و
المشكلات التي تواجههم.

د- أداة فن و إبداع :

- تتضمن طرق، أساليب، إرشادات والأدوات العلمية و الفنية

- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية)

- تمكن الباحث من إتقان عمله

- تجنبه الخطوات المبعثرة و الهفوات ¹⁴

3- عناصر المنهجية :

للمنهجية ثلاث عناصر اساسية لا يمكن تخلف احداها و هي : الباحث، التفكير
العلمي و البحث العلمي

¹³ - عقيل حسين عقيل، مرجع سابق ، ص51

¹⁴ - علي مراح، مرجع سابق ، ص 11

أولاً- الباحث :

يتميز الباحث بالعقل الراجع و ميل واضح إلى البحث عن الاستطلاع و المعرفة و استعداد ذاتي وقدرات فكرية تمكنه من القيام بالبحث و تحقيق المسعى المقصود بعد الصبر و المثابرة.

- يتخصص المعلومة ليتحرى عن الحقيقة فيبدأ بفكرة غامضة غير محددة عن طريق الفرضيات

والمسلمات و عن طريق المحاولة و الخطأ و تقبل نقد الآخرين.

- يكون على إستعداد لتغيير و تعديل الفكرة إن كانت خاطئة.

- الإعتقاد في نسبية الحقائق العلمية.

- يستخدم عدة مصادر يبني عليها تفسيراته للوصول إلى نتائج مقبولة أو معقولة.

ثانياً-التفكير العلمي

التفكير في اللغة من مادة (الفكر) (بكسر الفاء وفتحها) ويعني إعمال النظر في الشيء . والتفكير " إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول " ويقولون: فكر في مشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها ¹⁵.

أهمية التفكير :

التفكير هو نشاط العقل في حل المعضلات والمشاكل التي تواجه الإنسان و محاولة التكيّف مع بيئته و فهم ما يصادفه من ظواهر. و نشاط العقل يتمثل في: القدرات العقلية و الملكات الفكرية فهي عمليا ذهنية تتمثل في الإدراك، التحليل، الإستنتاج، التخيل، الذاكرة... و التي تسعى المنهجية إلى تحقيقها. ¹⁶

أنواع التفكير :

أ) التفكير الخُرَافي : يعتمد على طريقة العادات و التقاليد في حل المشكلات.

ب) التفكير عن طريق المحاولة و الخطأ : و تعتمد على الخبرة الشخصية و هي

¹⁵ - المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى 1972:ص 698

¹⁶ - علي مراح ، مرجع سابق ، ص 46

ذاتية و مضیعة للوقت و الجهد.

(ج) التفكير بعقول الآخرين : كالإعتماد على الكهنة و العرافين أو الأخذ بآراء الآخرين.

(د) التفكير الخيالي : و يعتمد على الوهم أو الخيال لأنه يتخيل أشياء غير موجودة و يحاول تجسيدها في الواقع.

ثم توصل التفكير البشري إلى المرحلة الوضعية أو العلمية و التي تهتم بكل ماهو موضوعي موجود في الواقع و يمكن ملاحظته و التأكد منه.

(أ) تعريف التفكير العلمي: هو يرتبط بمرحلة الثورة العلمية في أوربا، بحيث ظهرت النظرية الوضعية كرد فعل مباشر لاستبداد الكنيسة، وحررت العقل من القيود والمعتقدات الميتافيزيقية، فظهرت بذلك الاكتشافات والاختراعات بفضل العقل البشري الذي أحدث ثورة صناعية في العالم.¹⁷

هناك من يرى انه الأسلوب الذي يُعالج به الدارس المعلومات حتى تمكنه من فهم العالم المحيط به من ظواهر و إيجاد حلول لها و تفسيرها و يهدف للوصول إلى نتائج جديدة¹⁸.

ب) أساليب التفكير العلمي : تقوم عمليات التفكير العلمي على :
- التفكير النقدي - التفكير الخلاق (الإبداعي)

(1) التفكير النقدي (التقديم و المراجعة) : يقوم على أساس أسلوب النقييم الواعي للأفكار و المعلومات من أجل الحكم على قيمتها و تكوين آراء و استنتاجات و أوجه التشابه و إتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات.

(2) التفكير الخلاق (التركيز و الإبداع) : إيجاد أفكار جديدة بطرق جديدة من خلال الكتابة و الحديث أو غيرهما.

و منه فعملية التفكير العلمي تتجاوز مسار التفكير العادي حيث أنه يعمل على إيجاد العلاقات الجديدة بين الظواهر للوصول إلى نتائج جديدة مما يساهم في حل

¹⁷ - زواني نادية ، مرجع سابق ، ص 05

¹⁸ - كمال محمد خليل. سيكولوجية التفكير، دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان (الاردن) : 2006، ص 15

المشكلات.

نتيجة : هناك علاقة وطيدة بين التفكير النقدي و الخلاق فهما نتيجة للعمليات العقلية ومُحصلة لمنظومة التفكير العلمي بموضوعية وخبراته.

مميزات التفكير العلمي :

ان التفكير العلمي يتميز بمجموعة من المميزات نوجها كما يلي :

التفكير العلمي مجرد : الإبتعاد عن الميول و الأهواء .

التفكير العلمي شمولي : دراسة الموضوع من كل النواحي و دراسة الإحتمالات و الظروف التي تؤثر فيه .

التفكير العلمي قابل للتحقق : قائم على الملاحظة و إستخدام المنطق و الإستدلال .

خصائص التفكير العلمي :

ان خصائص التفكير العلمي تتلخص في ثلاث عناصر اساسية - الموضوعية - المنهجية - العلّية (السببية)

أ) الموضوعية: أي دراسة ماهو كائن مع استبعاد الميول و الأهواء و الآراء المسبقة فالتفكير العلمي

هو تفكير نقدي (التمييز و الضبط و المراجعة و الدقة و التفحص).

ب) المنهجية : يمتاز التفكير العلمي بأنه يتألف من نسق عقلي منظم في ربط الحوادث و الظواهر المراد تفسيرها بظواهر أو أحداث أخرى في نفس النطاق مما يوفر الجهد و الوقت.

ج) العلّية (السببية) : لكل ظاهرة سبب في العلوم، فكلما توفرت أسباب معينة في ظروف معينة فإنها تؤدي إلى أحداث معينة ، و معناه وجود علاقة سببية بين متغيرين : سبب (علة) ونتيجة (معلول) ، عندما تجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة¹⁹ (فالنتيجة حتمية في العلوم الدقيقة و لكنها نسبية في العلوم الإجتماعية).

19 - حسن ملحم ، التفكير العلمي و المنهجية ، مطبعة دحلب ، الجزائر 1993، ص 07

والسببية : يقصد بها الكشف عن العلاقات بين الظواهر و تفسيرها و ضبط التغيرات
و تحليل النتائج والأحكام المستخلصة من ذلك

ثالثا : البحث العلمي

البحث العلمي عملية معرفية فكرية و عقلية تتفاعل فيها ثلاث عناصر أساسية؛ العلم ،
الباحث و الإنتاج العلمي للباحث ²⁰ . و تعريف الاستاذ عمار عوابدي يقول أن البحث
العلمي "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض
اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة
فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار
الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج
وأدلة وبراهين ومصادر كافية. ²¹

1-أهمية البحث العلمي:

تتفرع هذه الأهمية حسب مجموعة من الاطراف :

بالنسبة للباحث نفسه:

- اثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة من خلال توسيع اطلاعه .
- تطوير قدرات الباحث في الاعتماد على النفس اثناء دراسة المشكلات و اقتراح
الحلول.
- التمرن على القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث .
- تفعيل استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول الى
نتائج جديدة .

بالنسبة للباحثين الآخرين:

- المساهمة في تأكيد حقائق سبق الوصول اليها او المساعدة في الوصول الى
حقائق جديدة.

²⁰ - تومي آكلي. قواعد المنهج العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،.

2017 ، ص 07

²¹ - عمار عوابدي ، مرجع سابق ، ص17

- توفير آفاق للبحث انطلاقاً من النتائج السابقة. فكل بحث يقدم نتائج تكون انطلاقاً لبحث آخر و هكذا.

- ومن أهمية البحث العلمي أنه لا يوضع حد للتفكير الإنساني.

بالنسبة للمجتمع:

- البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً، ويُسهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. فجميع ما آلت إليه البشرية من تطور يعود الى تلك البحوث العلمية الممنهجة.

- البحث يرتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس المشكلات، ويقدم الحلول المناسبة لها.

- تقترن أهمية البحث العلمي بالمشكلة التي يحاول الباحث علاجها، بل وتتولد من المشكلة، وتكشف الأهمية عن حيوية تأثيرها على مجتمع البحث وطبيعة بحثه.

2-أهداف البحث العلمي:

لا يكون البحث العلمي الا من اجل احدى الأهداف التالية :

التحري عن حقيقة الأشياء و ابعادها:

أي إدراك الظواهر وتفسيرها²² ، والتي قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية. (الظاهرة الاجرامية ، العلاقة القانونية بين الموظف و الادارة) . و هنا تتجلى ضرورة البحث العلمي بحيث هو يواكب التطورات في المجتمع. إن غاية العلم اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسرها²³.

التنبؤ او التوقع :

مما يجب قوله ان العلم لا يقف عند حد التوصل إلى تعميمات أو تصورات نظرية معينة لتفسير الأحداث والظواهر، وإنما يهدف أيضاً إلى التنبؤ بما يمكن أن

²² - محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، 1999 ، ص05

²³ - حسن ملحم ، مرجع سابق ، ص 69

يحدث إذا طبقنا هذه التعميمات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساسا، ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة علميا فإنه ينبغي التحقق من صحتها²⁴.
و هناك من يفسره بالتّخمين الذّكي لما سيكون عليه الحال مستقبلاً، وهو مبنيّ على التّفسير والمعطيات. و مثال ذلك تطور وسائل الاعلام و الاتصال سيقود حتما الى تطور الجريمة الاليكترونية .

التّحكم والضّبط:

وظيفة التّحكم هي وظيفة اخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، و قد يكون التّحكم نظريا، وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكيف للظواهر، وقد يكون عمليا، وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم في مسار الأنهار، ومياه البحار، والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض، والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.²⁵

الوصول إلى نتائج علميّة :

من خلال العملية البحثية سنصل في نهاية مراحل البحث الى نتائج تعتبر علمية ومعرفيّة صحيحة ودقيقة في فهم الظواهر الطبيعيّة.

3-خصائص البحث العلمي

تتمثل أبرز خصائص البحث العلمي فيما يلي:

أولا: البحث العلمي منضبط ومنظم: فمنطلق البحث العلمي أنه عقلي ومنضبط ومنظم وهادف، إذ أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا. و هو بذلك يعتمد على الأسلوب و المنهجية الملائمة.²⁶

²⁴ - فاطمة عوض صابر - ميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع، الإسكندرية ،

جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ، 2002، ص 19

²⁵ - محمود احمد درويش، مرجع سابق ، ص19

²⁶ -احمد إبراهيم خضر . اعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة، جامعة القاهرة ، 2013، ص

ثانيا: البحث العلمي بحث نظري: حيث أن منطلقه أيضا النظرة للإقامة وصياغة الفرض، وهو بيان صريح يخضع للتجربة والاختبار. إلا أن هناك نوعا من البحوث قد يكون تطبيقيا مباشرة.

ثالثا: البحث العلمي بحث تجريبي: لكونه قائم أساسا على إجراء الاختبارات والتجارب على الفرضيات، حيث أن البحث العلمي من أهم مقوماته التجريب.

رابعا: البحث العلمي تجديد وحركي: أي أنه يعتمد على الإضافة والتراكمية المعرفية لأن هدفه تجديد العلم الذي يمتاز بالتراكمية فالبحث العلمي هو الكفيل بتحقيق خاصية التراكمية التي يمتاز بها العلم وحتى وإن لم يأت بإضافة جديدة للعلم يكفي أن يجمع المعارف القائمة ويفسرهما بشكل تصبح فيه أكثر نقاء ووضوحا. فالمعرفة العلمية في مختلف فروع العلم في تزايد مستمر²⁷.

خامسا: البحث العلمي بحث تفسيري: أي يسعى لتفسير كل الظواهر والأشياء. و هو بالأساس سيبحث حول نشأة الظاهرة و تفاعلاتها ،ثم كيف يمكن التحكم في وجودها من خلال توفير أسباب ذلك.

سادسا: البحث العلمي بحث معمّم، أي أن الاكتشافات والدراسات المتوصل إليها معممة ولا تكتسي الطابع الخاص فقط. فالنتائج نفسها سوف يتم التوصل إليها إذا اتبعنا الظروف و الشروط الشكلية و الموضوعية المشابهة.²⁸

4- أساسيات البحث العلمي:

ويستوجب البحث العلمي المتكامل ما يلي:

- أ- وجود مشكلة حقيقية تتطلب الحل العلمي اللازم. فلا وجود للبحث العلمي اذا لم يوجد المحرك (الاشكالية).

²⁷ - فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة ، مرجع سابق ، ص 21

²⁸ - محمد عبيدات و آخرون ، مرجع سابق ، ص 09

- ب- وجود الدليل الذي يتضمن الحقائق الثابتة أو آراء الخبراء في الموضوع، و هو ما يغذي المحرك لتتطلق العملية البحثية²⁹. (المادة العلمية التي تنطلق منها).
- ت- التحليل والتدقيق العلمي للدليل وتصنيفه وترتيبه منطقياً، للوصول إلى مدى ملائمته لحل المشكلة حلاً علمياً سليماً. (بناء خطة عمل وتحليل)
- ث- استخدام الطريقة والعقلية العالية في تحليل الدليل وترتيبه للوصول إلى حقائق وحجج ثابتة وقاطعة على المشكلة علمياً. (المنهجية)
- هـ- الوصول إلى الحل القاطع والمحدد للمشكلة كإجابة نهائية عن المشكلة. (نتائج البحث).

²⁹ - عمار بخوش و محمد محمود الذنبيات، مرجع سابق ، ص15

المحاضرة الثانية: مناهج البحث في العلوم القانونية

ان تخصيص محاضرة لمناهج البحث في العلوم القانونية هو من باب توجيه الطالب مباشرة الى دراسة المناهج التي لها علاقة بتخصصه من جهة ثم تمرين الطالب على تطبيق هذه القواعد المنهجية في البحوث التي يقوم بها وصولا الى تطبيقها عند انجاز مذكرة التخرج.

1- أهمية منهجية الدراسات الأكاديمية و التطبيقية في مجال العلوم القانونية

ان اهمية المنهجية تنسحب على جميع العلوم الانسانية، الاجتماعية و التطبيقية غير اننا نركز على مجال تخصصنا و هو العلوم القانونية و ذلك لاعتبارين اثنين :
الأول: يتمثل في أهمية تلك الدراسات في تأهيل دارسي القانون و إعدادهم للمهن القانونية. و هنا نشير الى اغلب طلبة القانون يتوجهون الى المهن القانونية مثل القضاء، المحاماة، التوثيق والإدارة.

الثاني : ضمان فعالية الدراسات التطبيقية و ذلك بوضعها في إطار منهجي معين.
ويمكن القول بوجود تصنيفين اساسيين لمناهج البحث العلمي احدهما تقليدي وهو يقسم المناهج الى نوعين :المنهج التحليلي والمنهج التركيبي من جهة والمنهج التلقائي والمنهج التألمي من جهة اخر ويؤخذ عليه قصره وتضييق مجال البحث حيث لا يشمل العديد من مجالات البحث الهامة .³⁰ اما التصنيف الحديث فهو قد راعى الانتقادات الموجهة لسابقه الا ان الباحثين في هذا المجال اختلفوا حول المناهج الاساسية والمناهج الفرعية وترتيبها وهناك تصنيف آخر هو التصنيف الفلسفي العام للمناهج الذي يركز على المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي التجريبي .

وانطلاقا مما سبق يمكن لنا هنا ان نقول ان ذلك الاختلاف بين الباحثين في تصنيف المناهج انعكس على تحديد المناهج العلمية الخاصة بالدراسات القانونية، او ما يصطلح عليه بمناهج البحث القانوني. ومنه سوف نتناول مجموعة من المناهج الاساسية وهي :

³⁰ - رشيد شمشيم .مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية ،الجزائر ،2006، ص 130

أولا - المنهج الوصفي

عند البعض لا يعدو كونه أداة منهجية ووسيلة لوصف الظاهرة والتعرف عليها خارجيا بعد جمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها وتصنيفها ومقارنتها لمعرفة حقيقتها وتفسيرها بطريقة موضوعية فالمنهج الوصفي يصنفه غالبية الفقه المنهجية ضمن المناهج الإجرائية الموضوعية الخاصة لأنه لا يستغل بذاته وإنما هو طريقة وسيطية لدراسة الظواهر والمؤسسات القانونية كما هي في الواقع دون زيادة أو نقصان أو حكم، وهو بهذا وفي الأغلب يمثل أحد القواعد الأساسية للمنهج العلمي الاستنباطي أو الاستقرائي التجريبي نتناوله كالتالي³¹.

يمكن تعريف هذا المنهج بأنه "... أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة."³²

والواقع فإن البحث العلمي برمته ومهما كان المنهج العلمي المطبق استنباطي أم استقرائي أو تجريبي، ينطلق من الوصفي كأول خطوة ثم بعد ذلك تتدخل المناهج الإجرائية الأخرى كالتحليل والمقارنة، ثم تنتهي بتطبيق قواعد المنهج العلمي كما ذكرنا أعلاه واستنباط قوانينها وتفاعلاتها وعلاقاتها.³³

المنهج الاستدلالي أو التحليلي أو الاستنباطي

لغة هو من الفعل استدل، يستدل، استدلالا بالشيء على الشيء : وجد فيه ما يدل عليه. اما اصطلاحا فيعرفه البعض بأنه " البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة، ودون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير يكون

³¹ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 174

³² - ذوقان عبيدات و كايد عبد الحق و عبد الرحمن رزق ، البحث العلمي مفهومة و أدواته و أساليبه ، دار مجدلاوي . عمان الأردن 1982 ص176 ، نقلا عن: محمد عبيدات و آخرون ، مرجع سابق ، ص46

³³ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 175

بواسطة القول أو الحساب.³⁴ والمنهج الاستدلالي هو عملية عقلية منطقية بحتة وهو سلوك منهجي منظم للوصول للحقيقة العلمية وتفسيرها، وهو المنتج التحليلي الذي يهدف إلى إثبات صحة الفرضيات عن طريق الاستدلال المنطقي الذي ينطلق من معطيات أولية وبديهيات إلى نتائج يستخلصها عن طريق المصادرة والتركيب بدون اللجوء إلى التجربة³⁵.

بمعنى آخر هو عملية منطقية تقوم على موضوعات و قضايا لا تحتاج الى برهنة ، و بهذا فالإستدلال نظام يقوم على مبادئ و نظريات و يبدأ من قضايا و يسير منها الى أخرى تنتج عنها بالضرورة ، وقد تكون القضايا الأولى المنطق منها مستنتجة من قضايا سابقة لها داخل العلم الواحد الذي تنتسب اليه تلك القضية ويتضح لنا من خلال تعريفه ان له ثلاث مبادئ اساسية .

مبادئ الاستدلال :

هي مجموع القضايا والتصورات الأولية و التي سبق و ان اعتمدها علماء الفلسفة الأوائل، وقد قسمها رجال المنطق إلى :

البديهيات: هي قضايا مبنية بنفسها لا تحتاج على برهان وهي أولية منطقية بمعنى غير مستخرجة من قضايا أخرى وهي كذلك قاعدة صورية عامة أي مسلم بها من كافة العقول وهي تتميز بثلاثة خصائص:

. أنها بيّنة بنفسها: حيث تتبين للنفس تلقائيا وبدون الحاجة الى برهان.

. أنها أولية منطقية: أي أنها مبدأ أولي غير مستخلص من غيره من المبادئ والقضايا الأخرى.

. أنها قاعدة صورية عامة: و المقصود بذلك انها قضية مشتركة لأنه مسلم بها من كافة

³⁴ - رشيد شمشيم، مرجع سابق، ص 139

³⁵ - فاضلي ادريس . الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر ،

2008 ، ص 209

العقول على السواء , ولأنها شاملة لأكثر من علم واحد. وهي تبرز في العلوم الرياضية ومنها بديهيات اقليدس الخمسة.³⁶

المصادر:

وهي قضايا تركيبية أقل تقنية من البديهيات، وهي ليست مبنية بنفسها وغير عامة ومشتركة، ولكن يصادر صحتها ويسلم بها تسليما بالرغم من عدم بيانها بوضوح. وإنما تتمثل فائدتها في إمكانية استنتاج العديد من النتائج منها دون الوقوع في التناقض. ومنها ان الانسان يسعى الى طلب السعادة.

التعريفات:

وهي قضايا وتصورات جزئية خاصة بكل علم وهي التعريف عن ماهية المعرف وحده وكله تعريفا جامعا مانعا وفي هذا الصدد هناك التعريف الرياضي الثابت في جوهره وهناك التجريبي كما هو الحال في العلوم الطبيعية والإنسانية³⁷.

يرى البعض أن هذه المبادئ الثلاثة متداخلة في ما بينها، ومتعاونة ومتكاملة لتحقيق الهدف الاساسي من عملية الاستدلال وهو استخلاص النتائج والنظريات³⁸.

أدوات المنهج الاستدلالي:

للاستدلال مجموعة من الأدوات هي القياس، التجريب العقلي والتركيب و هي³⁹:

- القياس:

هو عملية منطقية تنطلق من مقدمات مسلم بها إلى نتائج افتراضية غير مضمون صحتها⁴⁰، فالقياس هو عملية تقييم وموازنة نقيس فيها الشيء بمثيله يسمح لنا بالانطلاق في عملية البرهنة. و مثال ذلك ان نقيس المخدرات على الخمر لاشتراك

³⁶ - رشيد شمشيم، مرجع سابق، ص 141

³⁷ - فاضلي ادريس، مرجع سابق، ص 210

³⁸ - رشيد شمشيم، مرجع سابق، ص 136

³⁹ - صلاح الدين شروخ. منهجية البحث العلمي ، دار العلوم، غابة الجزائر، 2003، ص 106

⁴⁰ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 144

العلة في ذهاب العقل.

- التجريب العقلي:

هو في معناه العام والواسع قيام الانسان بداخل عقله بكل الفروض والتحقيقات التي يعجز عن القيام بها في الخارج. فكل مفكر وكذلك كل عالم قبل أن يقوم بعمل جديد يتصور كل ما يريد عمله وكل ما يحتاج إليه من عناصر وكيفية تحقيق ما يريد ، وتوقع نتيجة ذلك .

- التركيب:

هو عملية عقلية تبدأ من القضية الصحيحة إلى استخراج كل النتائج ومعرفة هذه النتائج المراد استخلاصها من هذه القضية المعلومة والصحيحة.

2- استعمالات المنهج الاستدلالي في العلوم القانونية:

المنهج الاستنباطي أو التحليلي يكاد يكون هو المتبع في أغلب حالات البحث عن الحكم العملي للقانون، وذلك بسبب اتفائه مع طبيعة البحث عن الحكم العملي للقانون مثال: ما يقوم به طلبة الدراسات القانونية في البحث عن حكم القانون، وما يقوم به منتسبو جهاز العدالة اثناء الفصل في كل المنازعات وما يقوم به المحامون في الدفاع عن موكلهم، وما يقوم به القائمون في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في تناولهم للموضوعات القانونية، حيث يقوم الباحث في هذه الحالة من تحديد المبدأ العام الذي له المسألة محل البحث، ثم يقوم بتطبيق ذلك المبدأ على المسألة، وذلك تخضع من خلال الوقائع المادية للمسألة وما تثيره من مبدأ قانوني.⁴¹

على العموم فرغم المجالات الكثيرة التي يستعمل فيها هذا المنهج كما سيأتي تفصيله ، الا ان هناك من يرى انه قاصر في مجال العلوم القانونية⁴² وهذا لعدم تناسبه مع دراسة الظاهرة القانونية.

⁴¹ -احمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق، ص 109

⁴² - مسعد عبد الرحمان زيدان .مناهج البحث العلمي في العلوم القانونية، دار الكتب القانونية، القاهرة مصر ،دار الكتب القانونية ،2007،ص 132

تجدر الإشارة الى انه يعتبر من المناهج الاسبق استعمالا في العلوم القانونية حيث استعمله الفلاسفة الاغريق في زمن كان يتميز بالارتباط بين الفلسفة والقانون , وتجلّى استعماله في الدراسات الحديثة من خلال تفسير مجموعة من الظواهر كاصل نشأة الدولة, الغاية من القانون وضاهرة السلطة والامة وغيرها وسوف نركز على استعمالات هذا المنهج في مجالي التشريع والقضاء.

في مجال التشريع:

يتجلّى ذلك من خلال اعداد التشريع فالمشرع يعتمد القواعد القانونية العامة كمقدمات مستعملا القياس ليحضر افعالا تشترك مع هذه المقدمات في علة ظاهرة كما انه يبيح افعال اخرى قياسا على ما يماثلها من قواعد اخرى يعتبرها مقدمات ⁴³.

ومن امثلة ذلك تجريم تعاطي المؤثرات العقلية لقياسها على المخدرات من حيث اشتراكهما في علة اذهاب العقل.

في مجال القضاء :

يستعمل القاضي القياس المنطقي في الوصول الى حل النزاع القانوني المعروض امامه فهو يعتمد على فرضيات القاعدة القانونية ثم يسقط وقائع النزاع عليها ليصل الى نتيجة قانونية. كما انه يلجا الى اجتهادات المحكمة العليا فيقيس وقائع النزاع بما ذهب اليه اجتهاد المحكمة ويحل النزاع على ضوء هذا القرار .

اما بالنسبة للمحامي فهو الآخر يستعمل القياس لتفسير وقائع النزاع لصالح موكله حيث يلجا لتحليل فرضيات القاعدة القانونية الى العناصر الاولى او الحالات الواقعية التي تنص عليها ويقارنها بوقائع النزاع⁴⁴ مثلا في حالات الدفاع الشرعي يحلل المحامي المادة 39 من قانون العقوبات فيجد احدى حالات هذه المادة تنطبق على موكله فيطلب له البراءة بناء على توفر اسباب الاباحة .

⁴³ - رشيد شمشم، مرجع سابق، ص149 وما بعدها

⁴⁴ - حلمي محمد الحجار و راني حلمي الحجار .المنهجية في حل النزاعات و وضع الدراسات القانونية ،ط1 منشورات الحلبي ،بيروت، لبنان ، 2010 ، ص208

المنهج التاريخي

و هو من المناهج التي لا يمكن الاستغناء عنها ، و نتناول المنهج التاريخي من خلال التطرق الى مفهومه وآلية استخدامه و ثم نعالج استخدامات هذا المنهج في الدراسات القانونية.

مفهومه :

كاصل عام هو يستمد تسميته واصطلاحه من علم التاريخ الذي يختص بترتيب و تضيق السلوك الإنساني عبر الزمن الماضي , فهو يختص في دراسة الحقائق التاريخية من خلال تفعيل المنهج التاريخي . ويرى جانب من الفقه ان المنهج التاريخي هو اداة علم التاريخ.⁴⁵

تعريف المنهج التاريخي :

يعرفه اغلب الباحثين على انه " الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية, كأساس لفهم المشاكل المعاصرة, والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل." كما يرى آخرون انه هو الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية الماضية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل⁴⁶ أو هو مجموعة الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي أو المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه لما يساهم في تطور مجموع المعرفة الإنسانية وتكاملها.

هذا المنهج يدور حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتفسيرها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.⁴⁷

⁴⁵ - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ، مرجع سابق ، ص 106

⁴⁶ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق ، ص 126

⁴⁷ - محمد عبيدات و آخرون ، مرجع سابق ، ص 36

العمليات الأساسية في المنهج التاريخي :

ان آلية استخدام هذا المنهج تتم عبر مجموعة من الخطوات وهي :

. تحديد المشكلة العلمية التاريخية

. جمع وحصر الوثائق التاريخية

. نقد الوثائق التاريخية

. تحقيق الفروض والتركيب التاريخي⁴⁸

فالباحث ينطلق من تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية، تحديدا واضحا ودقيقا وهي تعتبر أول اساس لنجاح البحث، ثم تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمسألة، وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المسألة⁴⁹، ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسلامة مضمونها و تنتهي بمرحلة اخيرة هي مرحلة فحص وتحليل هذه الوثائق و تحقيق الفروض والتركيب التاريخي، حيث يكون التحليل علميا دقيقا، عن طريق استخدام كافة أنواع الاستدلالات والتجريب، للتأكد من مدى أصالة وهوية وصدق هذه الوثائق⁵⁰.

تطبيق المنهج التاريخي في ميدان الدراسات القانونية

يعتبر المنهج التاريخي منهجا أساسيا لدراسة الظواهر التاريخية فهو اهم ما يستند اليه المؤرخين والباحثين في مجال الدراسات التاريخية. الا ان الملاحظ في الدراسات الحديثة ان هذا المنهج اصبح يحتل مركزا مهما في مختلف الدراسات العلمية الاخرى حيث ظهرت الحاجة الى تطبيقه من خلال ضرورة تكامل البحوث العلمية، فكل مجال علمي ماضي

48 - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق ، ص134

49 - حلمي محمد الحجار و راني حلمي الحجار ، مرجع سابق ، ص 128

50 - رشيد شمشيم، مرجع سابق ، ص174

ينطلق منه وحاضر يواكبه اضافة الى مستقبل هو هدف أساسي في الدراسات المعاصرة⁵¹. ومن خلال هذا الطرح نجد ان العلوم القانونية لم تستغن عن هذا المنهج في عدة مجالات منها ما هو ما ينصب حول دراسة النظم القانونية السابقة ومنها ما يركز على الاصول التاريخية لبعض الظواهر القانونية البارزة مثل دراسة احكام نظرية الالتزام والعقود حيث تجد لها جدورا تضرب في عمق التاريخ ويتوالى تطورها الى ان تأخذ الصورة الحالية⁵².

يظهر استخدام الباحثين في مجال العلوم القانونية للمنهج التاريخي من عدة زوايا . فهو يساعد في الكشف عن الحقائق التاريخية⁵³ اذ يختص علم تاريخ النظم القانونية يبحث فكرة الحق و القانون في العصور الإنسانية الأولى⁵⁴ وتطور هذه الفكرة وأسباب هذا التطور ووسائله عبر العصور المتعاقبة، ويعنى بنشوء مصادر القانون والنظم القانونية المختلفة وتطورها بصورة عامة من دون التقيد بنظام قانوني معين و هذا من خلال جمع كافة الوثائق التاريخية المتعلقة بالحوادث و الوقائع القانونية و تحليلها و نقدها و تركيبها و تفسيرها تاريخيا لمعرفة وفهم حاضر ما نعاصره من فلسفات و نظم قانونية إضافة الى قواعد و مبادئ و أفكار النظم القانونية النافذة و السارية المفعول. كما يمكننا من التعرف على الحقائق العلمية التاريخية المتعلقة بالعائلات و النظم والأحكام و النظريات القانونية القديمة مثل النظام القانوني الاغريقي و الروماني والفرعوني كقانون **بوخوريس**⁵⁵ الى

51 - كل علم يختص بدراسة مجال معين وكل باحث في هذا المجال يجب ان يكون له اطلاع على تاريخ هذا العلم وهو يستند الى دراسات سابقة من اجل وضع دراسة جديدة هي الاخرى قد تتناولها دراسات لاحقة . ومنه فمهما تكون الدراسة فان لها جدورا تاريخية من خلال سابقتها.

52 -فاضلي ادريس،مرجع سابق ،ص216

53 - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،مرجع سابق ، ص107

54 -الكثير من الدراسات اثبت ان تطور القانون كان له اعتماد كبير على النظم القانونية القديمة في شتى مراحل تطور الحياة البشرية من العصر القديم مثل تشريع حمورابي في بلاد الرافدين ، الاغريق والرومان في قانون الاالواح الاثنا عشر وقوانين بلاد النيل الى ظهور الاسلام وما تميزه النظام القانوني لتلك الفترة من تنظيم واحكام .

55 - **قانون بوخوريس** : أصدره الملك بوخوريس وهو أحد فراعنة مصر الأسرة 24 من 718-712 ق م جمع فيه النظم والقوانين التي كانت سائدة قبله ومع بعض التعديلات وقد تأثر بتشريعات بابل خاصة قانون حمو رابي.

جانب النظام القانوني الاسلامي. فالحاضر غرس الماضي والمستقبل جني الحاضر والتاريخ سجل الامم.

المنهج الجدلي

إن كلمة دياكتيكا، التي نترجمها عربياً بـ"جدلية"، مشتقة من الفعل اليوناني *dialegein*، الذي يعني تحديداً الكلام "عبر" المجال الفاصل بين المتحاورين كطريقة استقصاء. والكلمة تعني أيضاً، عند أفلاطون، التقسيم المنطقي الذي يوصل المرء عبر المقاربة إلى اكتشاف المعاني الأساسية المجردة (أو المثل).⁵⁶

وهناك من يرى ان الجدلية هي النظرة إلى الأشياء والمعاني في ترابطها بعضها ببعض وما يقوم بينها من علاقة متبادلة، وتأثير كل منها في الآخر. وما ينتج عن ذلك من تغيير كما تنتظر إليها عند ولادتها ونموها وانحطاطها.

مفهوم المنهج الجدلي :

ان المنهج الجدلي يقوم على أساس فكري يقول أن كل الأشياء والظواهر والعمليات والحقائق الطبيعية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والسياسية هي دائماً في حالات ترابط وتشابك وتداخل⁵⁷، وهي دائماً في حالات تناقض وصراع وتفاعل داخلي قوي ومحرك ودافع للحركة والتغيير والتطور والارتقاء والتقدم من شكل إلى شكل ومن حالة إلى حالة جديدة.⁵⁸

تطور المنهج الجدلي تطوراً كبيراً وجديداً على يد الفيلسوف الألماني هيجل حيث يجمع الفقه انه الذي بلور وجسد تلك النظرية وبنائها وصاغها صياغة علمية شاملة وكاملة وواضحة وواعية كمنهج علمي لدراسة وتحليل الحقائق والأشياء والظواهر والعمليات وتفسيرها وتركيبها علمياً ومنطقياً بطريقة شاملة ومتكاملة .

⁵⁶— <http://ar.wikipedia.org/wiki>

⁵⁷ - حلمي محمد الحجار و راني حلمي الحجار ، مرجع سابق ، ص 133

⁵⁸ - فاضلي ادريس ،مرجع سابق ،ص 217

كما ان الكثير من الفلاسفة ينسبون لهيكل⁵⁹ اكتشاف القوانين والقواعد والمفاهيم العلمية للديالكتيك (المنهج الجدلي) وهي⁶⁰ :

- قانون تحول التبادلات الكمية إلى تبادلات نوعية .
- قانون وحدة وصراع الأضداد.
- قانون نفي النفي.

دور المنهج الجدلي في العلوم القانونية:

يجمع اغلب الفقه ان للمنهج الجدلي دور دور بارز في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية ومنها مجال العلوم القانونية ويرجع ذلك بالاساس الى ما تتميز به هذه العلوم من حركية وديناميكية ترتبط بسلوك الانسان⁶¹ الذي تظهر عليه تلك السرعة والتطور من نظام الى آخر كما هو الحال لتطور النظام القانوني في المجتمعات البشرية من القبيلة الى العشيرة ثم المدن والدويلات وصولا الى مصطلح الدولة الحديثة فهنا وجب لهذه الظاهرة من وجود منهج يتلائم مع هذه الحركية وهو ما يختص به المنهج الجدلي دون غيره. كما ان هذا المنهج يساعد في التنبؤ بمستقبل الظواهر القانونية.⁶²

ومن اهم المجالات التي لعب فيها هذا المنهج دورا بارزا ؛تفسير بعض الظواهر القانونية كأصل نشأة الدولة والغاية من القانون واشكالية الدولة والامة والاستبداد والديمقراطية وكذا تأصيل وتفسير ظاهرة الثورة وعلاقتها بالقانون ومبدأ الشرعية القانونية⁶³، فطبيعة هذه

⁵⁹ -غيورغ فيلهلم فريدريش هيغل (بالإنجليزية: Georg Wilhelm Friedrich Hegel) فيلسوف ألماني ولد في شتوتغارت، فورتمبيرغ، في المنطقة الجنوبية الغربية من ألمانيا. يعتبر هيغل أحد أهم الفلاسفة الألمان حيث يعتبر أهم مؤسسي حركة الفلسفة المثالية الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي كان مشروعته الرئيسي الفلسفي أن يأخذ هذه التناقضات والتوترات ويضعها في سياق وحدة عقلانية شاملة ،موجودة في سياقات مختلفة، دعاها "الفكرة المطلقة" أو "المعرفة المطلقة".

⁶⁰ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص142

⁶¹ - رشيد شمشيم، مرجع سابق، ص170

⁶² - فاضلي ادريس ،مرجع سابق، ص 219

⁶³ - عمار عوابدي ،،مرجع سابق، ص250

الظواهر توحى بنوع من الجدل يتجادب اطرافها وبعد احكام تطبيق المنهج الجدلي تظهر الحقيقة بعد تركيب المعطيات .

اما في مجال التشريع فان كل مشرع يهدف الى ان يكون تشريع مثالي ومتميز وهذا لايتأتى الا من خلال صياغة جيدة لا يمكن الوصول اليها بدون استعمال منهج جدلي يحقق الغاية من التشريع او ما يصطلح عليه السياسة التشريعية من جهة ومن جهة مقابلة يعالج نقائص التشريع من ثغرات وتحديث وتعديل.

المنهج المقارن

المقارنة هي الموازنة فالمقارنة تعني العملية التي يتم من خلالها إبراز أو تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر. والتعريف تغلب عليه العمومية والمعنى اللغوي والواقع أن المقارنة عملية فكرية ونظر عقلي لمعرفة التشابه والاختلاف في طبيعة الظواهر وأسبابها ومكوناتها وتفاعلاتها وعلاقاتها فيما بينها والنتائج التي تختص بها ظاهرة معينة دون الأخرى ثم الاستنتاج وخاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية⁶⁴ .

ان عملية المقارنة تكون بين ظاهرتين مختلفتين بتحديد أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بينهما⁶⁵. و في العلوم القانونية يتم دراسة الظواهر القانونية بين نظامين قانونيين مختلفين مثل دراسة العقوبة بين النظام الأنجلوسكسوني و النظام الروماني الجرمانى (اللاتيني) او دراسة النظام الطلاق بين الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي .

على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بحد ذاته إلا أن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون تدخل مناهج أخرى مساندة مثل المنهج التحليلي والمنهج التحليلي المقارن دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية، ويمكن أن يعتمد على المنهج التاريخي أو المنهج التجريبي، كما أن البعض ذهب الى أن المنهج المقارن هو

⁶⁴ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 167

⁶⁵ - محمود احمد درويش، مرجع سابق ، ص73

منهج شبه تجريبي، يختبر كلا من العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة لظاهرة ما في أكثر من مجتمع أو زمان⁶⁶.

خطوات المنهج المقارن:

- يتم البحث المقارن وفق خطوات و مراحل يمكن تلخيصها في ما يلي :
- تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة : على لباحث أن يحدد مشكلته بدقة و وضوح فالمشكلة قد تتمثل في العناصر المتحركة في عملية صنع القرار في بلدين ...و منه عليه اختيار عينة البحث بحيث تتكون من مجموعتين أو أكثر متكافئتين و متشابهتين في معظم الخصائص من مجتمع محدد لتمثيله تمثيلا جيد ا بحيث تكون إحداها تجريبية توجد فيها الخاصية المراد دراستها والأخرى ضابط .
- وضع الفرضيات و تحديد المتغيرات و المفاهيم والتعريفات : بعد تحديد المشكلة و اختيار و حدة التحليل يقوم الباحث بوضع الفرضيات و هي عبارة عن علاقات افتراضية بين متغيرين أو أكثر، كما يقوم بتجميع البيانات و المعلومات بواسطة الأدوات مناسبة من استبيانات أو اختبارات أو مقابلات أو تحليل وثائقي لملفات الطلاب مثلا .
- تحليل البيانات و تفسيرها : وهته المرحلة هي نفسها تمر بمراحل عديدة تبدأ بمراجعة المعلومات و تبويبها و تفريغها في جداول .

المنهج التجريبي

من المصطلح نستنتج علاقته الوثيقة بالتجربة فهو منهج يعتمد التجربة في اثبات الفروض العلمية ومنه العلاقة السببية بين الظواهر الطبيعية.⁶⁷ ويعرف على أنه "هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها " .

⁶⁶ -احمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص 72

⁶⁷ -عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،مرجع سابق ،ص118 وما بعدها

ويعتمد الباحث على هذا المنهج عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة . أي محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير التابع ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد و قياس تأثيره على المتغير التابع.

كما ان استخدام المنهج التجريبي اتسع مجاله الى العلوم الاجتماعية عكس ما كان عليه عند ظهوره على يد فرانسيس بيكون حيث كان مجاله ينحصر في العلوم الطبيعية فقط⁶⁸.

مراحل المنهج التجريبي :

حددها كلود بيرنار كالتالي:

--الملاحظة.

--طرح المشكلة

--اختيار الفرضيات

--تأويل النتائج

--التعميم.

يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة

⁶⁸ - فاضلي ادريس ،مرجع سابق ،ص213

المحاضرة الثالثة : مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي

موضوع البحث العلمي الجيد يعتبر نقطة الانطلاق عند كل باحث ،وهي أهم خطوة في البحث . فموضوع البحث يرشد القارئ إلى أن البحث يقع في مجال معين حيث يؤدي وظيفة إعلامية مهمة وهي إبراز ما هو مجال البحث . أضيف على ذلك أن نقطة اختيار الموضوع بالنسبة للباحث المبتدئ هي الحد الفاصل لانطلاقته. و لعل من القواعد البديهية لاختيار موضوع البحث نجد استجابة الموضوع لاهتمامات الطالب من جهة ثم وفرة مراجعه و مصادره علاوة على قدرات الطالب البحثية ⁶⁹ .

و على العموم إن حسن اختيار الباحث للموضوع هو النقطة الفارقة الأولى التي يجب على الباحث أن يحسن اختيارها حتى يصل إلى الموضوع المناسب والملائم لتحقيق أهدافه وتقديم موضوعاً جديداً ينفذ به الناس .

المحددات المساعدة في انتقاء موضوع البحث :

ان انتقاء موضوع البحث ليس بالبساطة التي نتوقعها فليس كل موضوع ممكن ان يشجع على البحث و لكن أحسن موضوع يمكن ان يكتب فيه الباحث هو الموضوع الذي يجب أن يتوافر فيه ما يأتي :

1. اتصاف الباحث بالقراءة الواسعة في مجال تخصصه والتفكير العميق وبالإصرار العلمي العنيد لمعرفة "حقيقة" الأشياء و هو ما يوصل إلى العصف الذهني.
2. الشعور بالعصف الذهني و هو أن تحس نحوه "بانفعال خاص" نوع من الحب الزائد أو الاهتمام الزائد حتى يكون ذلك دافعاً لك على الاستمرار حتى في حالة مواجهة صعوبات أثناء البحث .
3. أن يدور هذا " الانفعال الخاص " حول إبراز شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه ، أو إلى تصحيح حقائق سبق و ان توصل اليها باحثون سابقون ، أو الى اتمام شيء ناقص

⁶⁹ - دليلو فيصل و آخرون . دراسات في المنهجية ، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2011، ص

أو الى شرح شيء مبهم أو الى تجميع أشياء متفرقة أو الى ترتيب أشياء مختلطة .أو الى تقييم أو تفسير جديد⁷⁰ .

4. أن يكون موضوع البحث ضيقاً ومحدداً ، فالبحث هو أخذ نقطة من محيط والتعمق بها إلى القاع ومعنى هذا على الباحث أن يكتب في نقطة واحدة لا في عدة نقاط ، فحصر مجال البحث يضمن عدم التيه ، لا يستطيع الباحث أصلاً أن يضع خطه ولا يستطيع أن يلم بجميع جوانب موضوع البحث ما لم يحدد موضوع بحثه .

5. أن يكون استكمال البحث ممكناً ، ربما يضيق الباحث على نفسه في بحث وعندما يتجه إلى المصادر والمراجع لا يجد عنها ما يشفي الغليل فعلى الباحث أن يتأكد من البداية إن البدايات كافية والمراجع متاحة وقدرة الباحث شخصياً على البحث ، وأن يحدد وجهته حتى يستطيع أن يتجه إلى الكتب والمصادر المتوفرة والمرتبطة ببحثه.

انتقاء وصياغة العنوان

بعد أن تتبلور الإشكالية في ذهن صاحبها ويدرك المغزى الذي يود الوصول إليه يحاول صياغة الإشكالية في عنوان يتسم بالشمولية والاقتضاب لتسهيل دراسته⁷¹، على أن يكون ذو دلالة علمية واضحة، فإذا كانت الإشكالية التي تختمر في ذهن صاحبها عن عجز قانوني في التصدي لظاهرة الجريمة الالكترونية، حتى يقف الباحث عند الأسباب التي تؤدي إلى تفشي الظاهرة والحلول التي جاء بها المشرع للحد منها، وصولاً إلى النتائج التي تصل بنا إلى أن الإشكال مرتبط بقصور النص القانوني بالإضافة إلى الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية مع تصور حلول ومقترحات يرى الباحث ضرورة تبنيها واعتمادها.

وإذا كان الأمر مرتبطاً بتفشي ظاهرة الخلع في المجتمع، يمكنه أن يدرج عنواناً شاملاً للظاهرة، وسبل الحد منها وتجنب مخاطرها على الأسرة والمجتمع والدولة ككل، وغير ذلك.

⁷⁰ - سيد الهواري. دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، دار الجيل للطباعة، القاهرة ، 2004، ص12

⁷¹ - من أهم أسباب عدم استكمال البحوث نجد التوسع في الموضوع أو الموضوع غير المحصور ، حيث يتيه الباحث وراء جوانب كان يمكن له الاستغناء عنها منذ البداية عن طريق حصر الموضوع.

الضوابط الشكلية و الموضوعية في صياغة موضوع للبحث العلمي:

- أن يكون موضوع البحث العلمي مفيداً، ومتضمناً لأهداف تخدم مجال التخصص أو الواقع.
- أن لا يكون موضوع البحث العلمي مستنفذاً، أو كتب فيه بما يكفي، إلا إذا كان ذلك على سبيل الإضافة، أو التقويم ونحو ذلك.
- توافر المصادر لهذا الموضوع؛ إذ أن المصادر هي التي يستمد منها الباحث مادّته.
- أن يتميز موضوع البحث العلمي بقدر مناسب من الابتكار والجديّة والإضافة العلمية، فمن الضروري ان يتصدى الباحث لظاهرة غير مدروسة⁷².
- أن لا يكون موضوع البحث العلمي من الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية أو ندرتها.
- أن لا يكون موضوع البحث العلمي من الموضوعات التي تقحم الباحث في متاعب تعيقه عن إنجاز بحثه العلمي.
- أن يكون عنوان الموضوع مصاغاً صياغةً جيّدة بطريقة علمية صحيحة توضّح هدف الدراسة ومجالها التطبيقي .
- أن يكون له صلة منهجية بجميع العناوين و جزئيات (أبواب . فصول . مباحث..)
- البحث.
- أن لا يكون على صيغة سؤال أو استفسار، أو نتيجة مسبقة.
- أن يكون صحيحاً لغة وإملاءً .
- أن يكون سهلاً غير معقد، وغير متكلف؛ بعيداً عن السجع والموسيقى الشعرية.
- أن يكون مختصراً بأقل الألفاظ الممكنة، بحيث لا تتجاوز كلماته -في الغالب- خمس عشرة كلمة.

⁷² - عبد القادر الشخيلي، مرجع سابق ، ص 44.

العوامل المساهمة في إختيار موضوع البحث

بما البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق⁷³ فإن اختيار موضوع البحث لا يكون بمعزل عن عوامل تؤثر في ذلك الاختيار حيث ان الباحث يتعرض الى مجموعة من التفاعلات التي تحدد اتجاهه في اختيار موضوع البحث، يقسمها الأغلبية الى عوامل ذاتية و عوامل موضوعية .

أ_العوامل الذاتية

يسمى البعض العوامل الشخصية ، فهي ترتبط بالأساس بشخص الباحث ، حيث تسود عملية إختيار موضوع البحث العلمي، وتتحكم فيه عدة عوامل ومقاييس ذاتية متصلة وخاصة بنفسية البحث⁷⁴، وما مدى استعداداته ومقدراته العلمية ونوعية تخصصه العلمي و طبيعة موقفه و مركزه الوظيفي وكذا ظروفه الاجتماعية والاقتصادية. و نورد أهمها كما يلي :

1_الرغبة النفسية للباحث

تعد رغبة الباحث النفسية في الموضوع من أهم شروط نجاح بحثه ، لأنه يعرف ميوله ورغباته أكثر من غيره و كما أشار الدكتور عمار بوضياف فإن "... عنصر الرغبة والاستعداد هو العنصر الدافع للباحث، فمتى رغب في موضوع من المؤكد أنه سيبذل كل جهده من أجل اظهاره في أحسن صورة. ومتى نفر منه كره البحث وندم حتى عن دخوله المسابقة وتسجيله في الدراسات العليا." ⁷⁵.

من اجل ذلك فإن معايير البحث التي تتوقعها المؤسسات ومراكز البحث والجامعات يجب أن تغير محورها حسب الرغبات النفسية للباحثين. فنلاحظ ان انجذاب الباحث أو الطالب لموضوع معين على حساب آخر ، سيحقق إبداع كبير في الموضوع المطلوب ، مقابل الراحة النفسية للباحث في الموضوع المختار.

⁷³ - حسن ملحم ، مرجع سابق ، ص 73

⁷⁴ - رشيد شمشم ، مرجع سابق ، ص 57

⁷⁵ - عمار بوضياف، المرجع في كتابة البحوث القانونية، جسر للنشر، ط 1، الجزائر، سنة 2014، ص 83

فمن كانت رغبته في دراسة موضوع الوساطة في المادة الجزائية ستجد له رغبة كبيرة تحفزه و تشجعه الى اجراء مقابلات مع جهاز النيابة للحصول على المعلومات الكافية .

2- الاستعدادات والقدرات الذاتية للباحث

يمكن أن يتمتع الباحث العلمي بالإعداد الذاتي والكفاءة التي تمكنه من إعداد بحثه العلمي بشكل ممتاز وفق قواعد وإجراءات وشروط المنهج العلمي المطلوب احترامه وتطبيقه في مجال البحث العلمي. هذه القدرات التي يجب أن تكون متاحة وملاحظة بعناية هي كما يلي:

_القدرات العقلية : التي تمكن الباحثين من فهم وتحليل وربط ومقارنة واستخلاص النتائج على مستوى أعمق، حيث نرى تفاوت كبير ما بين الطلبة و الباحثين من حيث القدرات العقلية ، فهذا طالب دأب على البحث و التحليلي ثم المقارنة منذ دخوله الجامعة⁷⁶ و كان حريصا على اتباع الخطوات المنهجية في جمع المادة العلمية ثم توظيفها و تحليلها فهو يختلف كثيرا على طالب من نفس صفه لا يفعل قاداته البحثية بل يعتمد على ما قدمه زملاءه. بطبيعة الحال فإن الأول سيمضي بعيدا و يحقق ما كان يصبو اليه.

_ اخلاقيات البحث العلمي : يجب أن يتصف الباحث الموضوعية والصبر والثبات ومهارات الملاحظة القوية. يجب أن يكون لديهم أيضا أعصاب قوية وأخلاق مناسبة للعالم.

_الجانب المالي او القدرات الإقتصادية

في عملية الإعداد للبحث العلمي ، تتطلب بعض الموضوعات أن يكون لدى الباحثين قدرة مالية كافية ، مثل الحصول على المؤلفات من مراكز بحث او جامعات بعيدة ، لذلك يجب أخذ هذا العامل في الاعتبار من قبل الباحث نفسه ومشرفه.

مثال: طالب يجب عليه اجراء مقابلة مع احد المتخصصين و الذي يكون بالعاصمة على سبيل المثال :الديوان الوطني لقمع الفساد او القطب الجزائي بمحكمة العاصمة .

76 - عبد القادر الشخيلي، مرجع سابق ، ص 38

القدرات اللغوية و الاستعدادات المتعلقة بالتمكن من التكنولوجيا الحديثة:

حيث انه من جانب اتقان لغات معينة ضرورية للبحث في الموضوعات لأن مصادرها ومراجعتها غالبًا ما تكون مكتوبة بهذه اللغات. وذلك لأن الاستعداد والقدرات اللغوية تؤثر على الموضوع المختار للبحث. و من جهة أخرى ان اتقان الباحث لتقنيات الاعلام و الاتصال سيفتح امامه بابا كبيرا في البحث خصوصا مع تقلص دور المراجع الورقية مقابل المراجع الرقمية و ظهور المكتبات و المنصات الرقمية و كذا المواقع الرسمية.

3_التخصص العلمي والمهني

يحتاج الباحثون إلى الالتزام الصارم بمجال دراستهم المتخصص. لا يمكنهم دراسة مواضيع خارج تخصصهم ، ويحتاجون إلى تقديم أبحاث عالية الجودة. حتى قبل اختيار موضوع بحث يجب ان يراعي الباحث مجال تخصصه ، فيختار دراسته فيما يتعلق بمركز عمله الخاص ومجاله المهني. هذا لأنه يريد استخدام نتائج بحثه لتعزيز حياته المهنية ، و اختياره هذا ينطلق من رغبته في التخصص اكثر في مجاله المهني ثم تخصصه العلمي.

ب_العوامل الموضوعية في اختيار موضوع البحث العلمي

إلى جانب العوامل الذاتية التي ذكرناها سابقا هناك مجموعة العوامل الموضوعية التي تتوقف عليها عملية اختيار موضوع البحث.

القيمة العلمية لموضوع البحث:

لا بد ان يكون للقيمة العلمية لموضوع البحث بالغ الأثر في اختيار الموضوع حيث ان هذا البحث له اهداف تتوخى منه و نتائج سوف تظهر في نهايته و بطبيعة الحال هي حلول لمجموعة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة . و المعلوم ان لكل بحث اهداف و نتائج فكلما كانت الأهداف ذات قيمة يكون للبحث قيمة و اعتبار لذا يحتل هذا العنصر مكانة معتبرة في اختيار موضوع البحث. مثلا في مجال المسؤولية عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يسعى الباحثون الى ولوج هذا المجال لحداثته من جهة ثم لما سوف يقدمه من حلول للمشكلات المتوقعة مستقبلا.

الدرجة العلمية المقصودة من خلال البحث

ان الدرجة العلمية المراد الحصول عليها من البحث قد يكون لها تأثير على اختيار موضوع البحث ، فمذكرة ماستر ليست كرسالة الماجستير و هما تختلفان عن أطروحة الدكتوراه . المقصود من هذا ان درجة التعقيد و التشعب و كذا الإحاطة بالموضوع قد تختلف من درجة الى درجة يضاف لها عدد الصفحات⁷⁷ ، ففي مذكرات الماستر تكون المواضيع ذات دراسة جدية لكن قد لا تتعمق الى ابعاد أخرى في الموضوع و هو ما قد تصل اليه دراسة في مرحلة الماجستير بينما درجة الدكتوراه تتطلب الحداثة و الغوص في جميع جوانب الموضوع و البحث عن حلول المشكلات المستحدثة.

و ما يمكن قوله بالنسبة لصلاحية موضوع البحث وتناسبه مع الدرجة العلمية التي يحصل عليها الباحث بعد اجتيازه للبحث تتوقف على حث الطالب نفسه ورغبته في تحقيق هدف علمي معين ، ثم أنها تعتمد على توجيهات الأستاذ المشرف من ناحية أخرى، الذي يقدر على أسس علمية ما إذا كان الموضوع يصلح العمل كمذكرة ماستر او رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه أم أنه لا يصلح من الناحية البحثية ، وأنه يكفي مجرد المقال عن تغطية جوانبه العلمية.⁷⁸

المادة العلمية المطلوبة لانجاز البحث

لا يمكن البحث دون مادة علمية من مصادر و مراجع لذا تتحكم كثيرا هذه المراجع في اختيار الموضوع . فموضوع البحث الذي تتوافر مراجعه سيتمكن فيه الباحث مقارنة بغيره الذي تنذر مراجعه ، و لذا نجد ان اغلب الباحثين يتجهون الى تغيير الموضوع اذا شحت المراجع ،فالباحث هنا لا يتشكل لديه ما يسمى بنظام التحليل، وهو ما يعبر عنه بمجموع القدرات العقلية التي تسهل للباحث التحليل والاستنتاج و هي نتاج تراكم المعارف بشأن موضوع ما، وهذا التراكم لا يستطيع أن يكونه الباحث بدون مراجع ومصادر.⁷⁹

77 - رشيد شمشم، مرجع سابق، ص64

78 - احمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص 143

79 - رشيد شمشم، مرجع سابق، ص65

و ما يمكن قوله ان هذه المشكلة ربما كانت تواجه الباحثين سابقا اما حاليا فهي غير معتبرة لوجود المنصات الرقمية و المراجع الالكترونية على اختلاف أنواعها.

ضوابط عنوان البحث :

من ناحية أولى يتعين أن يكون عنوان البحث دقيقا ودالا على المشكلة محل البحث، كما يتعين من ناحية ثانية أن يكون العنوان واضحا، فلا يجوز اختيار اصطلاحات وتعبيرات غامضة للدلالة على موضوع البحث، إذ المفضل أن يكون عنوان البحث واضحا وجليا للمتخصصين وغيرهم، فلا يجوز للباحث استعمال تعبير أو مصطلح غير معروف أو غامض ولو كان استعمال هذا المصطلح صحيحا من الناحية اللغوية.⁸⁰

⁸⁰ -احمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص 143

المحاضرة الرابعة: إشكالية البحث العلمي

ان إشكالية البحث هي عماد البحث و لا يمكن ان يوجد بحث علمي من غير إشكالية غير ان هناك مصطلح آخر يولى اهتماما بالغا و هو مشكلة البحث فما المشكلة والاشكالية وما الفرق بينهما ؟

الفرع الأول: مشكلة البحث

ان انطلاق الباحث في بحث يسبقه شعوره بموضوع البحث ، ثم وجود تلك التساؤلات التي تورق الباحث فيبدأ بالشعور بمشكلة البحث . ربما يمكن تعريف مشكلة البحث على انها اللحظة التي يشعر فيها كل باحث بوجود صعوبة أو عقبة لا بد من تخطيها وتجاوزها وذلك لتحقيق هدف ما. و من زاوية أخرى هي ذلك الأمر الصعب الذي يتطلب من الباحث أن يجد له حلا، فهي شعور و رغبة في الوصول الى حقيقة ما تتجسد في تساؤل مؤقت يستوجب جوابا مقنعا. ويستعمل البحث العلمي من أجل ذلك منهجية الملاحظة والتقصي الدقيق للظاهرة ومعرفة أسبابها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية... الخ، ثم اقتراح حل لها مثل ظاهرة ترويج المخدرات او دراسة ظاهرة السرقة، والتحصيل العلمي للطالب الجامعي... الخ.⁸¹

كيف نحدد مشكلة البحث

أغلب الباحثين يعتقدون أن اختيار الموضوع من أهم خطوات إجراء البحث العلمي، لأنه هو الدافع الى استكمال البحث لاحقا ، لكن اختيار الموضوع ينطلق من تحديد المشكلة البحثية و التي ستقود الباحث الى صياغة اشكاليته ، و لعل اهم عنصر يقود الى تحديد مشكلة البحث هو ان يقوم الباحث بقراءة كل الإنتاج الفكري الذي يتعلق بالمشكلة المراد دراستها⁸².

⁸¹ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 70

⁸² - عبد الله محمد الشريف . مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع. للطباعة والنشر والتوزيع - الإسكندرية. الطبعة الأولى. 1996، ص36

من هنا يمكن القول ان على الباحث في البداية الالتزام بمجموعة من الضوابط في تحديد مشكلة بحثه و لعل أهمها :

- ضرورة ان يكون موضوع البحث ضمن اختصاص الباحث

- احاطة الباحث بالموضوع و تحديد أهدافه من البحث

- تحديد اطار المشكلة البحثية مكانيا و زمانيا

- ضبط المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة او متغيرات الدراسة البحثية، فمعظم البحوث القانونية تعتمد المعلومات النظرية التي تدور حولها مشكلة البحث البحث و هو ما يفرض على الباحث الدقة في استعمال المصطلحات⁸³

- تحويل المشكلة الى إشكالية في صيغة سؤال واحد يحيط بالموضوع.

ولعل هذه القواعد لصياغة المشكلة تصب كلها في عنصر الوضوح فهو أهم عنصر يجب أن تشتمل عليه المشكلة، والوضوح. معناه حصر المشكلة وتحديد جوانبها وهذه المسألة تتعلق أساسا بطبيعة الموضوع المختار، فقد سبق وأن قلنا بأنه يستحسن تركيز الموضوع حول نقطة أساسية والابتعاد عن العمومية.⁸⁴

الفرع الثاني: اشكالية البحث

ان إشكالية البحث يعبر عنها بالمقومات الأساسية التي تحدد وتبلور وتوضح المعالم الرئيسية لخطة البحث وهناك عدة طرق لوضع الإشكالية من الأفضل وضعها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة (الإشكالية الاستفهامية)⁸⁵ ، فكثيرا ما يواجه الإنسان الباحث

⁸³ - عمار عباس الحسيني ، مرجع سابق ، ص 252

⁸⁴ - رشيد شمشيم ، مرجع سابق ، ص 65

⁸⁵ - عبد المنعم نعيم، تقيات إعداد الأبحاث العلمية القانونية المطولة والمختصرة، دار بلقيس للنشر، الجزائر

عددا من التساؤلات في حياته العلمية والعملية ويحتاج إلى إيجاد الإجابة عن تلك الأسئلة،
إجابة علمية تستند إلى ملاحظات دقيقة أو مؤقتة مثل سؤال: ⁸⁶

ماهي عوامل تفشي جريمة المخدرات؟

كيف تؤثر السرقة العلمية على الباحث؟

ما طبيعة النظام الاجرائي الجزائي في الجزائر؟

فالإشكالية عبارة عن تساؤل عميق و جدي يتم الإجابة عليه من خلال بحث علمي او
اكاديمي في شكل أطروحة للدكتوراه أو رسالة ماجستير أو مذكرات الماستر، كما يمكن
ان أن تقسم الإشكالية الرئيسية في البحث إلى إشكاليات صغرى او تساؤلات فرعية .
فالإشكالية هي قضية كلية عامة تنمّر نتائجها الشكوك تقبل الإثبات أو النفي أو كلاهما.
فهو سؤال لا وجود لجواب مقنع له ومن خلال طرح هذا السؤال يسعى الباحث للإيجاد
الإجابة عنه لكي يقوم بحل المشكلة العلمية.

قد أورد الاستاد تومي آكلي مجموعة من الشروط يجب ان تراعى في اختيار وصياغة
الإشكالية البحثية منها :

- مدى قدرة الباحث على انجاز بحثه في ظروف جيدة.
- مدى توفر المعلومات الكافية نظريا وتطبيقيا عن الإشكالية.
- أهمية الإشكالية وفائدتها العلمية للمجتمع.
- هل إشكالية البحث جديدة؟ ما علاقتها بغيرها؟ وهل بحثت من قبل ؟ مدى علاقتها
بالحياة اليومية للمجتمع؟
- هل الإشكالية ذات علاقة بموضوع محدد فقط أم هي ذات أبعاد إقليمية ودولية

⁸⁶ - تومي آكلي ، مرجع سابق، ص 94

- مدى إمكانية تطبيق المنهج العلمي في دراسة الإشكالية كالسيطرة على المتغيرات وقياسها بدقة في حدود دلالات الموضوع " ومؤشراته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ... وغيرها.⁸⁷

ضوابط صياغة الإشكالية الجيدة :

- ان تكون صياغتها واضحة جلية و غير مبهمه⁸⁸ و هي تبرز تمكن الباحث من فهم الموضوع . ان الصياغة المبهمه قد توحى بوجود فكرتين للدراسة ، او موضوعين محل البحث ، لذا كلما كانت الصياغة واضحة يتم تصور الموضوع مباشرة .
- ان تجمع كل الأسئلة في شكل سؤال محوري واحد ، حيث لا تظهر في أسئلة متعددة و ان كان هناك من يقبل التساؤل الموضوعي في شكل فقرة.
- ان تصاغ على شكل علاقة بين متغيرين على الأقل، و يظهر من صياغتها وجود مصطلحين دقيقين على الأقل و هي ما يعبر عنها بالكلمات المفتاحية او الكلمات الدالة كون البحث كله سينصب حولها. فعلى سبيل المثال : يعد إجراء التسرب من أهم وسائل و أدوات البحث المستحدثة التي يعتمد عليها ضباط الشرطة القضائية للبحث عن الجرائم الخطيرة و الغامضة التي تحتاج إلى تركيز إجراءات التحري و التقصي للوصول إلى حقيقة مرتكبيها، فمتغيرات الدراسة هي التسرب و الضبطية القضائية.
- ان تحدد الاطار الزمني و المكاني للدراسة و هنا يجب القول ان عملية ضبط الموضوع البحثي تؤول الى الإشكالية اذا كان مجال البحث واسعا. فمثلا كان موضوع البحث هو أوامر قاضي التحقيق ، و هو موضوع واسع و من اجل حصر الموضوع يمكن الاعتماد على آلية تحديد الاطار الزمني و المكاني التي تعد عنصرا من عناصر مقدمة البحث و بالتالي سنحدد احد أوامر قاضي التحقيق لدراستها، كما يمكن تحديد الفترة الزمنية من خلال احدى تعديلات قانون الإجراءات الجزائية الجزائري كتعديله بالامر 15-02 على سبيل المثال.

⁸⁷ - تومي آكلي ، مرجع سابق، ص 96

⁸⁸ - عبد المنعم نعيمى، مرجع سابق ، ص 114

الفرق بين الاشكالية والمشكلة

ان اشكالية البحث العلمي هي عبارة عن سؤال يقوم الباحث بطرحه ويبحث عن إجابة له نتيجة شعوره بوجود مشكلة ينبغي أن تحل، أما مشكلة البحث فهي عبارة عن فجوة او غموض نتج عن معطيات او ظواهر وجب تحديدها و تفسيرها و إعطاء حلول و تفسيرات حول ما يتعلق بها سواء من الباحث او من جميع الباحثين الآخرين، فهي لا تزال موضع نقاش.

يلجأ فريق من الباحثين إلى التفرقة بين الإشكالية والمشكلة في أن موضوع البحث عادة لا يشرح الإشكالية المراد اختبارها حيث أن الموضوع يظل فضفاضاً عاماً، يقبل تفسيرات متعددة، وتأويلات كثيرة، لذلك تأتي الإشكالية لتحسم الارتباك وتحدد الموقف. وتضيق الموضوع حتى يكون حجم المشكلة في حدود الوقت والإمكانات المادية والبشرية.

المحاضرة الخامسة : مرحلة جمع المعلومات (المصادر و المراجع) :

المصادر : تعرف بالمصادر الأولية و هي الوثائق و الدراسات الأولى منقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلفين موثوق فيهم ، أسهموا في تطوير العلم ، أو عاشوا الأحداث و الوقائع، أو كانوا طرفا مباشرا فيها ، أو كانوا هم الوساطة الرئيسية لنقل و جمع العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة.

و هي النسخة الاصلية و المادة الأولية للدراسة .

المصدر هو الأصل في توثيق المعلومة او نشرها.

أنواع المصادر : النصوص القانونية و القرارات القضائية ، المؤلفات الأولى في التخصص ، القواميس و المعاجم ، الوثائق و المذكرات.

المراجع: هي مصادر ثانوية غير اصلية اعتمد فيها مؤلفوها على المصادر في توثيق المادة العلمية. و منها الدراسات النقدية و التراجم و الموسوعات فهي مراجع ثانوية⁸⁹
أنواعها: مؤلفات عامة و متخصصة ، رسائل جامعية، مقالات، محاضرات ،مقابلات ،تقارير ، و حاليا المراجع الالكترونية.

أهمية المصادر و المراجع:

- تعتمد خلال كل مراحل البحث: اختيار موضوع-جمع المادة العلمية-التهميش- الإخراج النهائي
- توثيق المعلومة
- تراكمية البحث العلمي
- من اين نجمع المادة العلمية للبحث:

⁸⁹ - دليلو فيصل و آخرون ، مرجع سابق ، ص 8

- توجد الوثائق العلمية في عدة أماكن مختلفة وفقا لنوعيتها ودرجة قيمتها العلمية الإعلامية.
- - الجهات والدوائر الحكومية والرسمية الوطنية والدولية⁹⁰.
- - المكتبات العامة والخاصة الشاملة والمتخصصة الثقافية والعلمية والتي تدل عليها فهارس المكتبات ودور النشر . فضلا عن ذلك فإن هذه المرحلة تجعل الباحث يطمئن على توفر المراجع التي يعتمد عليها في بحثه، ويستطيع أن يركز بحثه على المراجع غير المتوفرة في المكتبات المحلية وذلك باللجوء إلى المكتبات الأجنبية⁹¹،
- الوثائق الخاصة بالعلوم القانونية والإدارية : يمكن جمعها من الجرائد الرسمية ،المكتبات المتخصصة ، المكتبات العامة الوطنية والدولية

طرق القراءة:

نستطيع ان نميز بين نوعين من القراءة احدها سريعة و الأخرى علمية.

القراءة السريعة:

- نظرة على محتوى المؤلف، الفهرس تكون قرائته فاحصة فيختار ما يتعلق بموضوعه⁹² ثم مقدمته فالخاتمة و أخيرا فهرس المراجع و الملاحق.
- هي تهدف الى تقييم المرجع من حيث أهميته و ارتباطه بموضوع البحث، ثم الاطلاع على مراجع جديدة، و كذا مقارنة الخطة الأولية بما تحتويه هذه المراجع.
- كما أن معرفة الأبحاث السابقة تمكنه من الإطلاع على المراجع التي اعتمد عليها الباحثون من قبله، فتدله على مراجع أخرى، وما عليه إلا تعيين مكان وجودها بالمكتبات والمراكز العلمية.⁹³

⁹⁰ - عمار عباس الحسيني ، مرجع سابق ، ص 133

⁹¹ - رشيد شمشم ،مرجع سابق ،ص70

⁹² - أحمد شلبي . كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة 09، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1976، ص 100

⁹³ - رشيد شمشم ،مرجع سابق ،ص69

القراءة العلمية: تكون بتمعن و تأني و تدقيق في المعلومة و تنفيذ في جمع المعلومات المطلوبة حسب عناصر الخطة ثم التعمق في الموضوع و حتى اكتساب مهارة في الربط بين العناصر و التحليل.

شروط وقواعد القراءة :

- يجب أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكافة الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.
- يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر التي يقرأها
- يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبطة لا إرتجالية ولا عشوائية .
- يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة ,تمتع القارئ بقواه الصحية والعقلية.
- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة الناجحة (الصباح أو بعد النوم) درجة الإستعاب
- اختيار الأماكن الصحية الهادئة المتأنية والمعمقة .
- ترك فترات زمنية لتأمل والتفكير مابين القراءة .

طرق ترتيب المادة العلمية :

بعد حصر ما يمكن من مراجع و مصادر أولية يتم الاعتماد على طريقتين في ترتيب المادة العلمية هما طرق البطاقات و طريق الملفات.

طريقة البطاقات

لتسجيل وإدراج مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ، يفضل أن يكتب الباحث المعلومات المتعلقة بأبحاثه على بطاقات بقياس محدد ، يبدأ فيها بالمراجع الأهم ثم المهم و هكذا ⁹⁴ ، في الزاوية اليمنى العليا من البطاقة. الركن الأيسر العلوي هو اسم المؤلف والمراجع ورقم الصفحة باختصار (التفاصيل مكتوبة على بطاقات صغيرة) ،

⁹⁴ - أحمد شلبي ، المرجع السابق، ص 67

باقي البطاقة مخصصة لكتابة المعلومات (من الأفضل استخدام البطاقات بدلاً من كتابة المعلومات في كتيب أو أرشفة) ، من أجل ترتيب وإعادة ترتيب البطاقات أو إضافة أو حذف ما يريده الباحث ، وعند تدوينها ، يجب أن تتوافق المعلومات الموجودة على البطاقات مع القواعد التالية:

1 - تحقق من المعلومات الببليوغرافية لكل مصدر .

2- تحديد عدد الصفحات التي تم الاستشهاد بها ، ويوصى بتخصيص بطاقة معلومات لكل استشهاد بشرط أن تحتوي البطاقة على رقم تسلسلي.⁹⁵

طريقة الملفات

ملف البحث هو عبارة عن غلاف سميك من الورق المقوى أو البلاستيك يثبت الأوراق المثقوبة بحلقات معدنية ، وهما عادة حلقتان من حديد ، يمكن فتحها وغلقها بحيث يوضع يهما أوراق مثقوبة توضع في الداخل

وتتمثل هذه الطريقة في إعداد مجلدات تحتوي على أوراق ، حيث يقوم الباحث بفصل أجزاء الموضوع المختلفة وحفظ كل جزء في ملف. يبدو الأمر كما لو أن كلمة "مقدمة" مكتوبة على المستند. أو عبارة "الموضوع الأول" مع ذكر عنوانها "المتطلب الأول" مع ذكر عنوانها. يبدو الأمر كما لو كنا نتعامل مع أقسام المخطط ، ويتم تخصيص ملف خاص بكل قسم أو عنوان خاص به ، وبمجرد فتح الملف وتسجيل المعلومات الموجودة بداخله ، يمكن للقراء أن يجدوا كل ما يخص هذا العنوان⁹⁶.

مثال: يقوم الباحث بفتح ملف وتسميته على النحو التالي: "تعريف الشكوى". أو تعريف عقد الشراء الاستباقي "أو تعريف العطاء. في الملف الذي يحتوي على الورقة ، قام بتدوين جميع المعلومات الواردة تحت هذا العنوان ، والتي حصل عليها مسبقاً من

⁹⁵ - عبد الله محمد الشريف ، مرجع سابق ، ص43

⁹⁶ - سيد الهواري، مرجع سابق ، ص28

المراجع ، وكلما حصل الباحث على جديد ، يضيف المعلومات الواردة فيه لمحتويات الملف.⁹⁷

وتستخدم الملفات طريقتين:

الأولى : استخدام ملف واحد لتجميع سائر الأوراق ، وهذا الأسلوب يلائم البحوث الصغيرة والمتوسطة .

الثانية : تتجلى في تخصيص عدة ملفات للبحث ، كأن يخصص لكل مبحث أو فصل أو مطلب ملف خاص

وتتميز أسلوب الملفات بعدة فوائد نذكر منها :

حفظ الأوراق والمحافظة عليها من التلف أو الضياع .

تمكين الباحث عند التحرير من الرجوع بسرعة إلى الإستشهادات والملاحظات والأفكار المدونة حول كل مسألة على حدى .

المرونة في التعديل أوالتغير أو إضفاء المعلومات المدونة .

حاليا يتم الاعتماد على جهاز الحاسوب و تقسم الخطة الى عناصر دقيقة ، و كل مرجع يقرأ قراءة متأنية و يتم ادراج كل معلومة مباشرة في العنصر الخاص بها مع تهميشها مباشرة ثم ينتقل الى ما بعدها و هكذا دواليك الى مرجع آخر .

الخطة الأولية للبحث :

من خلال ما يطلع عليه الباحث من مراجع سيقسم بحثه في اطار خطة أولية، يكون التقسيم حسب الدرجة العلمية المراد الحصول عليها من البحث . في مذكرات الماستر يتم الاعتماد على الفصول و منه تكون الخطة من فصلين يقسم كل منها الى مبحثين ثم تقسم المباحث الى مطالب في حين تسم المطالب أيضا الى فروع و يمكن ان تكون الفروع غير متوازنة في المطالب ، كما يمكن ان يكون هناك تقسيم جزئي آخر تحت الفروع سواء بالحروف ؛أولا ثانيا او بالأرقام ؛1-2-3... :

⁹⁷ - عمار بوضياف، مرجع سابق ، ص96

مثلا موضوع البحث هو الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري : و تكون الخطة
الاولية كما يلي :

مقدمة : تتضمن الإشكالية

الفصل الأول :مفهوم الجريمة الالكترونية

المبحث الأول :التطور التاريخي للجريمة الالكترونية

المطلب الأول: نشأة الجريمة الالكترونية

المطلب الثاني :عوامل تطور الجريمة الالكترونية

المبحث الثاني :تعريف الجريمة الالكترونية و خصائصها

المطلب الأول: تعريف الجريمة الالكترونية

المطلب الثاني : خصائص الجريمة الالكترونية

اما الفصل الثاني فسيخصص لسياسة الجنائية للمشرع الجزائري في التصدي للجريمة
الالكترونية بنفس التقسيم.

المحاضرة السادسة : البحث الالكتروني

ان التطور التكنولوجي الذي ساد العالم منذ أواخر القرن الماضي ساهم مساهمة معتبرة في حل مشكلات عديدة و ترقية حياة البشرية بما توفر من منتجات و برامج تسهل حياة الساكنة ، و ربما كان الباحثون يعانون الكثير في سبيل الحصول على مراجع لبحوثهم و كغيرهم شملهم هذا التطور بان سهل عملية الوصول الى المراجع الى جانب عملية كتابة البحوث و إخراجها.

سنحاول في هذه المحاضرة التطرق الى البحث الالكتروني كوسيلة جديدة في الحصول على المعلومات و توثيقها من خلال ما وفرت الرقمية من مواقع و تطبيقات تسهل العملية البحثية على الباحث.

1_ مفهوم البحث الالكتروني :

ان البحث الالكتروني يعني البحث عن طريق استعمال الوسائل الالكترونية، أي استخدام تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في البحث العلمي . و لعل اهم عنصر في هذه التكنولوجيا هو وجود الانترنت. إضافة الى تطور وسائل الاتصال و ظهور الأجهزة الذكية ، و هي بمجملها ساهمت في التحول من الطريقة التقليدية في البحث التي تعتمد المراجع الورقية فقط ، الى طريقة حديثة تستطيع الاستغناء عنها و اعتماد مراجع الكترونية بالنظر الى سهولة الحصول عليها.

و الانترنت هي " شبكة تكنولوجية ضخمة جدا تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعة الكونية بكل سهولة ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية واقتصادية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية ودينية وتخطيطية"⁹⁸

⁹⁸ - حنان بشته و حميزي وهيبة . استخدام الانترنت في التعليم ، مجلة البدر تصدر عن جامعة بشار ، المجلد 11

2-توجه الوصاية نحو تفعيل تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في مجال البحث :

يمكن القول ان تفعيل تكنولوجيات الإعلام والاتصال كان توجه الحكومة الجزائرية منذ مطلع الالفية و قبل ، وقد توارث كل مجلس حكومي الاهتمام بهذا المجال بالنظر الى تأثيره على جميع القطاعات .

للوصاية جاء في مرسوم تنفيذي رقم 13-77 ممضي في 30 يناير 2013 يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجريدة الرسمية عدد 8 على ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي يشجع تطوير الأنشطة التابعة لمجال اختصاصه ويدعمها، ويسهر في هذا الإطار:

- يسهر على تطوير استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التسيير والتعليم وترقيتها
 - يقترح مخططات تطوير التعليم العالي في المدى الطويل والمتوسط والقصير .
 - ينشط وينجز أو يسعى لإنجاز أية دراسة مستقبلية تتعلق بتطور أنشطة التعليم العالي.
- استحدثت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية بمرسوم تنفيذي رقم 14 22- المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 99 ، و تتكون من اربع مديريات فرعية :
- أ-المديرية الفرعية للهياكل القاعدية والشبكات
 - ب-المديرية الفرعية للأمن المعلوماتي
 - ج - المديرية الفرعية لأنظمة الإعلام،
 - د-المديرية الفرعية لأنظمة دعم المعرفة،

⁹⁹ - مرسوم تنفيذي رقم 14 22- مؤرخ في 21 ربيع الأول عام 1435 الموافق ل 23 يناير سنة 2014 يعدل المرسوم التنفيذي رقم 78-13 المؤرخ في 18 ربيع 30 يناير سنة 2013 و المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ج ر عدد 5

و كانت توجه الوصاية الى تفعيل تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في البحث العلمي من خلال المديرية الفرعية الأخيرة .

مهام المديرية الفرعية لأنظمة دعم المعرفة:

- ترقية استعمال برامج مفتوحة المصدر في مسارات التعليم والتكوين
- دعم إنشاء المحتويات البيداغوجية لدعم التكوين الحضوري، في إطار ميثاق بيداغوجي وطني
- السهر على تطوير التكوين عن بعد - ضمان حوسبة المكتبات الجامعية وربطها فيما بينها
- ضمان الاستغلال المشترك الوارد الإنتاج وطباعة المحتويات ونشرها وتوزيعها |
- ترقية إنشاء الإعلام العلمي والتقني ونشره من خلال تطوير وسائل التعريف بالإنتاج الوطني، مع الاحتفاظ بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة،
- ضمان توزيع الإنتاج العلمي الوطني على شبكة الواب،
- وضع وتطوير أدوات البحث التوثيقي و أدوات دعم القرار، لغرض تحسين نوعية الإعلام العلمي والتقني
- تسيير التوثيق في ميدان اختصاصها .

3-البرامج التي سطرته الوزارة من اجل دعم برنامج ترقية استعمال برامج مفتوحة المصدر في مسارات التعليم والتكوين:

ان ترقية استعمال المصادر المفتوحة المصدر تقتضي القيام بتوفير الوسائل الداعمة و هو ما تجسد من خلال مجموعة من البرامج التي ظهرت تباعا نذكر منها على سبيل المثال :

النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

هو نظام تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST يتيح للباحثين الوصول الى التوثيق الالكتروني ومختلف

مصادر المعلومات الوطنية والعربية والعالمية ، كانت انطلاقته الرسمية يوم 1 نوفمبر 2011 تزامنا مع الاحتفال بالذكرى 57 للاندلاع الثورة التحريرية بالجزائر. و يمنحك SNDL¹⁰⁰ إمكانية الوصول إلى وثائق إلكترونية وطنية ودولية غنية ومتنوعة تغطي جميع مجالات التعليم والبحث العلمي. مقالات كتب محاضرات.

البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات¹⁰¹ PNST

تعمل البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات كوسيلة لدعم الإنتاج العلمي الوطني فيما يخصّ الأطروحات، وفقا لأحكام القرار رقم 153 مؤرخ في 14 مايو 2012 و المتعلق بإنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات و توضيح كيفية إثراءه و الاستفادة منه. و هي تمكن الباحثين و المؤسسات الجامعية من :

إشعار المواضيع في طور الانجاز

المصادقة على المواضيع

إيداع الأطروحات المناقشة

مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني¹⁰² CERIST

تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في عام 1985 وكان تحت وصاية رئيس مجلس الوزراء وكانت مهمته الرئيسية متابعة أي بحث له صلة بإنشاء، وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني. في وقت لاحق، تم إلحاقه بالمحافظة العليا للبحث. و أخير تم إعلان المركز باعتباره مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي. من مهام هذا المركز :

- إدارة أي نشاط بحث مرتبط بإنشاء، وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي و التقني،

¹⁰⁰ – <https://www.sndl.cerist.dz/>

¹⁰¹ – <https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php>

¹⁰² – <https://www.cerist.dz/index.php/fr/>

- تشجيع البحث العلمي في مجالات العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والمشاركة في تطويرها،

- المساهمة في تنسيق وتنفيذ برامج وطنية للإعلام العلمي والتقني في إطار محروس وبالتنسيق مع القطاعات المعنية،

بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية (BiblioUniv) ¹⁰³

هي بوابة وثائقية مفتوحة لممثلي الجامعات : طلبة، أساتذة باحثين ومسؤولي المكتبات الراغبين في تعزيز المناهج وأنماط تنظيمية جديدة لسير المكتبات الجامعية.

البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

هي منصة الكترونية للنشر الالكتروني للمجلات العلمية الجزائرية، طورت و تدار من طرف CERIST.. تضم هذه المنصة مجموعة كبيرة من المقالات العلمية المنشورة في مجلات جزائرية بجميع أنواعها و تخصصاتها حيث تحتوي 199556 مقالة من بين 783 مجلة مدرجة (الى حد كتابة هذه المطبوعة يوم 02 ديسمبر 2022).

هي تسهل العملية البحثية على الطالب في جميع المستويات من خلال آلية البحث المتخصص ؛حسب المجال بالكلمات المفتاحية او حسب المجلة او المؤلف.

إتقان أدوات البحث والوصول إلى الوثائق العلمية في البحث الإلكتروني :

ان البحث الالكتروني عملية تتطلب التطبيق في الميدان فلا يمكن الاعتماد على الجانب النظري فقط بل هو مترامن مع جانب تطبيقي يقوم به الأستاذ لمساعدة الطالب على اكتشاف آليات البحث و طرق استغلال الوقت في اكبر قدر من المعلومات المنتقات. و من مهام الأستاذ على الأقل في هذه العملية ما يلي :

-تعريف الطالب على محركات البحث وآلية عملها.

- تمكين الطالب من إتقان أدوات البحث على الإنترنت ؛.

- توجيه الطالب الى إدارة وتنظيم البحوث الببليوغرافية تبادل المعلومات عبر الإنترنت .

¹⁰³ - <http://www.bibliouniv.cerist.dz>

انواع ادوات البحث:

الدليل Répertoires:

محرك البحث moteurs

محرك بحث متعدد métamoteurs

البوابات sites portails

قواعد البيانات المتخصصة bases de données spécialisées

دقة عملية البحث: من خلال تنظيم مصطلحات البحث ، صياغة طلب المعلومات وفقا لبنية محددة مسبقا حسب لغة الاستعلام المستخدمة. (الحدود في الشريعة ليست مثل الجغرافيا)

مشغل البحوث: الكلمة أو الرمز المستخدم لتحديد العلاقة القائمة بين مصطلحي بحث

صوت Bruit: جميع المعلومات غير ذات الصلة التي تم العثور عليها من خلال

البحث؛ مثلا بحث حول المساهم سوف يعطيك :المساهم في الشركة ،في اعمال خيرية

،اسم علم الصمت **Silence** : جميع المعلومات ذات الصلة بالطلب ولكن لم يتم

العثور عليها رداً على البحث المقترح ؛ مثلا ايبولا النتائج اقل من حالة اضافة مرض

مع وجود ملايين المواقع و آلاف الملايير من الصفحات كيف تجد بسرعة في وسط

هذه الكتلة من البيانات المعلومات ذات الصلة والموثوق بها؟

هنا سوف ننقل من منهج تحديد الموقع المعلومة إلى منهج التصفية او البحث المتقدم

بحثاً عن اكتمال الجودة والتحقق من صحة المعلومة، مما يعني:

حسن الاستخدام / اختيار جيد للأدوات و تكييف منهجية البحث

البحث الدقيق:

تبحث عن معلومات؟

ما ادوات بحثك؟

كيف تبحث ؟

هل تجد المعلومات بسهولة؟

هل المعلومات موثوقة؟

افضل طرق البحث على الانترنت

محرك البحث يستند في المقام الأول على مؤشر تلقائي يتحدد من خلال الكلمات المفتاحية ،

كل صفحة انترنت اكتشف فيها المحرك نفس الكلمات المفتاحية سوف يظهرها، الترتيب سوف سكون حسب اهمية الكلمات المفتاحية في الصفحة :مثلا في بيانات الصفحة ، في العنوان ، هناك اعتبار آخر هو الصفحات التي يمكن لمحرك البحث ان يميزها فتظهر هي الأولى لكن بالمقابل هو يستعملها للاعلان.

عندما تختار احد خيارات البحث في اسفل الصفحة سوف يضيف المحرك تلقائيا المزيد من الكلمات المفتاحية ليحقق لك احسن نتيجة حيث يعتقد ان كلماتك المفتاحية غير مركزة.

• استعمال جمل قصيرة او كلمات مفتاحية مع استبعاد الكلمات الشائعة آليا
"ادوات الربط"

• استعمال ادوات التنصيص "" لتحديد الكلمات المفتاحية بدقة تحوي ما بداخلها بالكامل و بنفس الترتيب، كما نستخدم رمز النجمة للبحث عن كلمة عُلِمَ أحد مقاطعها، مثلا * Tech تعرض المواقع التي تبدأ كلماتها بالمقطع Tech

• حدد نوع الملف pdf word

محركات البحث :

تتعدد محركات البحث و هي لا تستخدم جميع المحركات نفس الآلية حيث يمكن ان يعطيك محرك بحث نتائج اقل و اجود من محرك آخر ، وعادة ما يتم عرض النتائج وفقاً لترتيب صلة تم تحديده وفقاً للخوارزمية الداخلية للمحرك. ، اشهر محركات البحث

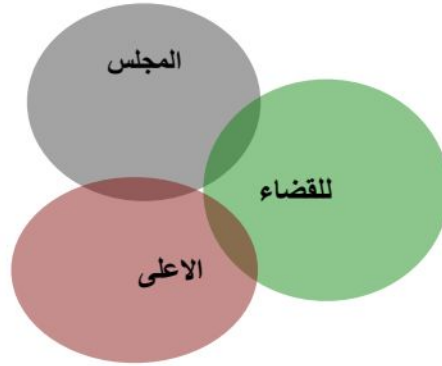
• جوجل (بالإنجليزية: Google)

• ياهو (بالإنجليزية: Yahoo!)

• بينج (بالإنجليزية: Bing)

البحث في قوقل لن يظهر لك سوى حوالي 20% من محتوى المواقع على الانترنت، لماذا؟

هناك مواقع مخفية لا تظهر على محركات البحث العامة لان البحث يتم في قاعدة بيانات المحرك وليس على شبكة الإنترنت بأكملها! (كل صفحة واب تزود محرك البحث بمجموعة بيانات) ، لذا يجب البحث عليها من خلال محركات متخصصة.



المحاضرة السابعة : مقدمة البحث و عناصرها

هي تعتبر واحدة من أهم الأركان والخطوات التي لا بد أن يراعيها الباحث العلمي في كتابة البحث، هي الجزئية إلى تهدف إلى توجيه القارئ من موضوع البحث العام إلى المجالات المحددة للبحث، من خلال تحديد سياق البحث الذي يتم العمل عليه وتلخيص المعلومات الأساسية حوله وإعطاء فهم أولي حول الموضوع، بالإضافة إلى توضيح هدف الدراسة.

عناصر المقدمة :

تحتوي على 11 عنصر و هي تختلف حسب المدارس من حيث العدد و من حيث الترتيب

1_مدخل للموضوع (فكرة أساسية للموضوع).

توطأة للموضوع بالانتقال من العام الى الخاص الى الأخص ، يمكن الانطلاق بصورة عكسية قبل التدوين ، مثلا موضوعي هو حماية الشهود هو تعديل جديد في قانون الاجراءات و منه فالمدخل يكون :حول اهمية الاجراءات الجزائية عموما ثم الانتقال الى تعديل 2015 بتعداد اهم محاوره ثم الانتقال الى موضوع حماية الشهود.

2_أهمية الموضوع .

توضيح واطهار أهمية الموضوع المقصود بالبحثو هي الجانب الاكاديمي (الالهية العلمية) و تموقعه في اطاره العام ثم آثار هذا الموضوع على المحيط(الالهية العملية) و نقصد بها مدى فائدة الحلول بالنسبة للمجتمع¹⁰⁴ . مثلا أهمية الشهادة بالنسبة لتحقيق العدالة. فلا يمكن أن تكتمل منظومة العدالة بدون توفير مناخ آمن وحماية كاملة للشهود.

3_أهداف الموضوع (بعض المفاهيم).

أبرز الأهداف الرئيسية والفرعية المراد تحقيقها عند الانتهاء من البحث.

قد يكون الهدف الوصول الى حقيقة بعض المفاهيم المثيرة

¹⁰⁴ - محمد عبد الفتاح الصيرفي. البحث العلمي- الدليل التطبيقي للباحثين ، الطبعة الاولى دار وائل عمان الأردن،

مثلاً: التعرف على الضمانات التي اقر المشرع للشهود ، او الوقوف على مدى فاعلية اجراء التسرب.

4_أسباب اختيار الموضوع

يرجع اختيار الموضوع إلى عاملين أساسيين، عامل ذاتي يتعلق بشخص الباحث، و عامل موضوعي يتعلق بطبيعة البحث.

أ/ الاسباب الذاتية لاختيار الموضوع.

يقصد به ما يتعلق بالباحث، أي مدى قدرته على الوفاء بمتطلبات البحث المختار، و تتمثل العوامل المؤثرة في ذاتية الباحث فيما يلي.

- الرغبة النفسية: و هو ما يجعل الباحث مستعداً لتحمل أعباء البحث بسبب الارتباط النفسي و العاطفي بينه و بين البحث، و هذا يعتبر دافع أساسي لإكمال البحث بصورة خلاقة و مبتكرة.

- الاستعدادات و القدرات الذاتية: يجب على الباحث أن يتمتع بقدرات و استعدادات تكافئ حجم الموضوع المختار و أهميته، و أن يتم الاختيار تبعاً لهذه القدرات و الاستعدادات، و أهمها:

- القدرة العقلية التي تمكن الباحث من الفهم و التحليل والربط و المقارنة و الاستنتاج في مراحل إعداد البحث.

- الصفات الشخصية و الأخلاقية، مثل هدوء الأعصاب ، قوة الملاحظة و الموضوعية الإبداع و الابتكار، وغير ذلك مما يجعله قادراً انجاز البحث.

- الاستعدادات العلمية و اللغوية، أي التمكن من تقنيات البحث و استخدام أدواته و أجهزته (الإعلام الآلي) مثلاً، إلى جانب مراعاة القدرات اللغوية أثناء اختيار الموضوع، لأن هناك بحوث تتطلب الدراسة و التحكم غي اللغات الأجنبية، كالدراسات المقارنة مثلاً.

ب/ الاسباب الموضوعية لاختيار موضوع البحث.

ليست العوامل الذاتية وحدها المؤثرة في اختيار موضوع البحث، بل هناك عوامل أخرى تتعلق بالموضوع المختار يجب على الباحث مراعاتها، و من بينها نجد:

- القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي.
- موقع البحث بالنسبة لانجاز بحوث علمية اخرى قد يكون تكملة لما سبق.
- الدرجة العلمية المحصل عليها من خلال البحث لاستكمال مسار اكااديمي.

5_السؤال المحوري :بلورة العنوان في شكل سؤال .

الاشكالية : يجب ان تكون في سؤال محوري يشمل كامل الموضوع ، يجب ان يكون له علاقة بعنوان البحث ثم بالخطه.

6_الأسئلة الفرعية :أسئلة فروع البحث.

يمكن طرح بعض الاسألة الفرعية التي تعبر عن الخطه

7_ الدراسات السابقة : و هي اهم البحوث المتخصصة التي اعتمدها الباحث على ان تكون رسائل جامعية او مقالات

التحضير الببليوغرافي الأولي يمكن الباحث من معرفة كل البحوث التي سبقته في موضوع بحثه، فيستطيع بعدها الانطلاق من حيث انتهت تلك البحوث وحينها يستطيع تجنب الوقوع في تكرار ما وصلت إليه البحوث من نتائج¹⁰⁵

هناك من يدرج الفرضيات : اجابات مبدئية للأسئلة

نادرا ما يمكن اللجوء الى الفرضيات في العلوم القانونية و قد يكون ذلك في بعض التخصصات كالأدلة الجنائية او علم الاجرام

8_المنهج المستخدم.

تحديد المنهج الذي اعتمد عليه الباحث و قد يكون هناك منهج اساسي للدراسة و مناهج ثانوية مثلا :المنهج الاساسي هو المنهج التحليلي او الوصفي ثم مناهج ثانوية :التاريخي المقارن

¹⁰⁵ - رشيد شمشيم ،مرجع سابق ،ص69

9_حدود الدراسة.

إن الهدف من كتابة حدود البحث هو التحديد الدقيق لمجال الدراسة بشكل أكثر مما يحتويه العنوان ذاته، و هو يوافق رأي مع مجموعة الباحثين الذين ينظرون إلى تلك الحدود الخاصة بالمتغيرات الخاضعة للدراسة فقط.¹⁰⁶

يعبر عنها بالاطار الزمني و المكاني للدراسة ،نحدد في الاول المدة الزمانية للدراسة قد تكون مثلاً في دستور 1989 او في مرحلة الاشتراكية ، اما مكانيا فهذه الدراسة في التشريع الجزائري او دراسة مقارنة بين نظامين قانونيين . يمكن كذلك للباحث ان يحدد مجال دراسته في حيز معين اذا كانت دراسته حول اوامر قاضي التحقيق قد يحد احد الاوامر ليشمل بالدراسة دون سواه ، و هي وسيلة فعالة لتجنب المساءلة حول باقي محاور الدراسة.

10_هيكل و خطة البحث.

خطة البحث تتبلور وتتجسد في نهاية مقدمة البحث كعنصر تنويعي لها وكمدخل لمعالجة الموضوع. غالبا ما تكون خطة ثنائية ، فصلين مبحثين مطلبيين.

إن عملية هيكلة الموضوع ، بمعنى آخر وضع خطة أولية بكل التفاصيل اللازمة للدراسة أو الموضوع ، والتي تكون قبل الشروع في معالجة كل جزء ، من الكل إلى الجزء ، أي بطريقة استنتاجية ، أو طريقة استقرائية من جزء إلى آخر. في الواقع لا يمكن فصل الاستنتاج والاستقراء حيث تتلازمان في كل بحث. أي أن كل عملية إرشادية يجب أن تنتهي بعملية استقرائية إدراكية أو تجريبية ، والعكس صحيح. لذلك فإن تقسيم أي بحث علمي يجب أن يجمع بين الاثنين ، بما يضمن الانسجام بين العقلانية والواقع ، ويضمن صحته وإنتاجيته.¹⁰⁷

¹⁰⁶ - محمد عبد الفتاح الصيرفي، مرجع سابق ، ص87

¹⁰⁷ - تومي آكلي ، مرجع سابق، ص 124

11_ صعوبات البحث :

يستطيع الباحث من خلال هذا العنصر ان يعدد ما تعرض له من صعوبات أثناء قيامه بالبحث. وعادة ما تكون صعوبة الحصول على بعض المصادر كالقرارات القضائية او النصوص القانونية غير المنشورة و غيره.

ضوابط تحرير مقدمة البحث العلمي

الجانب الموضوعي :

- المقدمة هي آخر ما يكتب و اول ما يقرأ (من اجل تدارك التصويبات التي يمكن ان تطرا أثناء كتابة
- هي جهد شخصي من الباحث لذا فلا يمكن ان تتضمن اقتباسا او تهميشا من مرجع الا ما كان منه مصدرا كالنصوص القانونية.
- المقدمة هي الواجهة الحقيقية للبحث فمنها ينطلق كل قارئ في قراءة البحث و ما صلح اوله صلح آخره (القراءة السريعة).
- عناصر المقدمة قد تتنوع حسب المدارس فمنها الاساسية و الثانوية لذا يستحسن اعتماد مؤلف واحد في المنهجية او اعتماد منهجية المشرف.

الجانب الشكلي :

- تكتب "مقدمة" نكرة و تكون في الصفحة التي تسبق متنها.
- عناصر المقدمة لا يمكن ان تظهر كعناوين مستقلة بل تكتب المقدمة في شكل فقرات متتالية ينتقل فيها الباحث تدريجيا من عنصر الى آخر و يفهم ذلك من العبارات في اول كل فقرة . و هنا يجب مراعات المدونة المعتمدة في المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها الباحث .
- ترقيم صفحات المقدمة عادة بالاحرف "أ.ب.ج" لتمييزها عن صلب الموضوع الا انها تحسب ، و هي عادة من 5 الى 8 صفحات حسب طبعة البحث.

- لغة المقدمة كباقي البحث يجب ان تكون لغة قانونية سليمة تتميز بالسلاسة و البساطة يعتمد فيها الباحث الاسلوب المباشر مع استعمال ادوات الربط.
- يجب ان يعتمد الباحث نوعا من التشويق لارغام القارئ على مواصلة القراءة و بالخصوص عند الانتقال من فقرة الى فقرة اخرى.
- اعتماد المعايير الشكلية في الكتابة : ترك فراغ في بداية الفقرة ، الفاصلة ، النقطة و الاستفهام في الاشكالية.

المحاضرة الثامنة: التدوين و الاقتباس

يعد تجميع المعلومات والبيانات التي حصل عليها الباحثون من المراجع المتعلقة بالموضوع جزءاً أساسياً ومهماً من حياتهم البحثية¹⁰⁸. و لعل تذكر كل ما قرأه الباحث يعد امراً صعباً للغاية ، فالعديد من الأفكار والمعلومات سوف تنسى اذا ما دخلت عليها أفكار أخرى ، لذلك يعتبر تدوين هذه المعلومات امراً بغاية الاهمية للحفاظ على ما يقرأه الباحثون ضمان توظيفه في الراحل المسطرة في خطة البحث .

ان مرحلة دراسة مادة البحث وتحليلها وتفسيرها هي مرحلة أساسية في البحث ، حيث يعرض الباحث نتائج القراءات العديدة التي قام بها و يقوم بتحليل جميع المعلومات التي تم جمعها من مختلف المصادر والمراجع والتحقق من صحة مجموعة الفرضيات والتصورات التي تكونت من قبله. تتكون مرحلة البحث والتحليل للمواد المجمعة من تفسير ودراسة الأفكار ومعناها وعلاقاتها والقوانين التي تحكمها ، و من ثم التحضير لتطويرها ودمجها عند صياغة البحث وتحريره بعد التصنيف الأولي والتقسيم (الخطة)¹⁰⁹

والتدوين في حقيقته هو نقل المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، لكي يستطيع الباحث أن يرجع إليها بيسر وسهولة كلما احتاج ذلك.

ان تدوين المعلومات إما أن يكون تدويناً تقليدياً أي على أوراق وبطاقات، أو تدويناً آلياً بواسطة جهاز الكمبيوتر. والتدوين سواء كان يدوياً أم آلياً فإن له نظم وقواعد شكلية و منهجية يجب على الباحث أن يتبعها و يتقيد بها و هي ما يصطلح عليها بقواعد الاقتباس.

108 - " عندما يكتب الباحث يحاول أن يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه، سواء أكان ذلك بقصد تدعيم حججه ومواقفه، أم لإظهار وجهة نظر أخرى مخالفة لرأيه. ولكن في كلتا الحالتين لا بد من الإشارة إلى المصدر والاعتراف بأن صاحب هذه الفكرة هو الباحث الفلاني، في كتابه أو دراسته كذا. وبهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يثبت نزاهته وكفاءته العلمية، لأنه أفاد القارئ بوجهة نظر مفكر آخر حول الموضوع، وإعطاء المصدر الذي يمكن أن يستعين به وبالتالي أن يتأكد مما إذا كانت المعلومات منقولة بصدق ونزاهة أم أنها مشوهة. " عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،مرجع سابق ، ص152

109 - تومي آكلي ، مرجع سابق، ص 121

الاقتباس :

تتطلب الأمانة العلمية أن يراعي الباحث أثناء اعتماده على ملاحظات وأفكار الآخرين وذلك دعماً لآرائه واثراً لبحثه وجوب الإشارة إليها في ذيل البحث عن طريق التهميش من خلال خط فاصل بين المتن وأسفل البحث يتضمن ذكر جميع البيانات المتعلقة بمصدر المعلومة أو الفكرة أو الملاحظة المأخوذة وهوم ما يعرف بالاقتباس

تعريف الاقتباس و انواعه:

الاقتباس هو نقل معلومة أو فكرة أو نص أو فقرة أو جملة من مصدر أو مرجع . ويقال اقتبس الشيء اي نقل.

الاقتباس الحرفي (المباشر):

وهو قيام الباحث بنقل عبارة أو فكرة من كتاب أو مقال أو غيرها ، دون أن يغير شيئاً وكثيراً ما يتعلق الأمر بتعريف معين، أو عبارة لها مدلول خاص أو مهم يريد الباحث أن يشير إليه أو يستوقفنا بشأنه، أو يعلق عليه، وهنا يوضع النص المقتبس بين شولتين أو علامتي تنصيص أو مزدوجتين هكذا . « »

غير أن النص المقتبس قد يكون طويلاً وقد يكون قصيراً؛ فإن كان قصيراً لا يتجاوز الخمسة أو الستة أسطر في رأي البعض، فإنه يكتب بشكل عادي أي بنفس نمط خط المتن، أما إن تجاوز ذلك فإنه يكتب بحجم أقل وبخط أغلظ من خط المتن.¹¹⁰

وهناك من يرى تمييزه بجعله في الوسط، وأن تترك مسافة بارزة من الأعلى ومن الأسفل وكذلك من اليمين ومن اليسار وهناك من يرى عدم وضع النص المقتبس بين مزدوجتين .

¹¹⁰ - " إن هذا الاقتباس الحرفي، الذي تجاوز أربعة أسطر، يتميز باكتمال الفكرة، وإعطاء انطباع صادق للقارئ، أنه ليس من إنتاج الباحث، وإنما من إنتاج كاتب آخر. وقد حرص الباحث على اقتباس النص الطويل، لأنه يوضح فكرته بدقة ولا داعي للتعبير عنها بأسلوب آخر... " عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات ،مرجع سابق ، ص153

إن على الباحث الذي ينوي الاقتباس لأعمال وآراء الباحثين الآخرين، الالتزام بجملة من القواعد تضمن الاستفادة من العملية ويضمن دقتها وصحتها وتتسم بالأمانة والمشروعية.¹¹¹

ومن بين أهم الحالات التي تستدعي اللجوء إلى الاقتباس المباشر نذكر:

- عندما يكون النص الأصلي عبارة قول مأثور أو تعريف.
- عندما يصعب على الباحث إعادة صياغة النص الأصلي.
- إذا كانت عبارات النص الأصلي لها دلالات معينة لا تحتمل التأويل

الاقتباس غير المباشر (بالمعنى) :

وهو الاقتباس غير المباشر، الذي يكون بإيراد مقصود المؤلف دون إيراد نفس المبنى، أي بالتصرف في الكلمات و العبارات والمحافظة على المعنى أي تعاد صياغتها بأسلوب ولغة الباحث¹¹²، وفي الاقتباس بالمعنى قد يكون النص المكتوب لا يتعدى بضعة أسطر في أنه اقتباس لعدة صفحات من كتاب أو بحث ما، وهنا يكتب النص مع المتن بشكل عادي، ثم يشار في الهامش إلى صاحبه، لنفرقه عن ما كتبه الباحث شخصيا أو عن نص آخر أو فكرة أخرى مقتبسة بالمعنى.

في الاقتباس غير الحرفي للنص ليست من الضروري وضعه بين شولتين ، لأن الباحث يقوم بتركيبته اللغوية عن طريق إعادة الصياغة أو التلخيص أو الاختصار ، لكن من الضروري أن يشير الباحث إلى صاحب النص (فكر والمحتوى) ، بغرض تمكين القراء من الرجوع إليه والإقرار والاستشهاد. في الهامش قد يشير الباحث إلى "بتصرف" ، ويضعه بعد نشر بيانات المصدر أو المرجع.¹¹³

¹¹¹ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 270

¹¹² - عمار بوحوش، قواعد البحث القانوني، ط 1، 1999 ص 48.

¹¹³ - عبد المنعم نعيم، مرجع سابق ، ص 173

ومهما يكن فإن الاقتباس من مصدر أو مرجع معين يقتضي الإشارة إليه في الهامش بإيراد بيانات شبه متفق عليها إجمالاً، ولكن مختلف فيها تفصيلاً وهذه البيانات في الإجمال تشمل: اسم ولقب أو شهرة المؤلف، عنوان الكتاب أو البحث ومعلومات النشر.

اهمية الاقتباس :

تكمن هذه الاهمية في ان طريقة الاقتباس تكشف عن جوانب جوهرية في شخصية الباحث من خلال

- الالتزام بالنزاهة والموضوعية و هي من اهم اخلاقيات البحث العلمي
- احترام قواعد الأمانة العلمية، لتلافي الوقوع في السرقة العلمية و توثيق جميع المصادر و المراجع.
- تأكيد كفاءة الباحث و قدراته المنهجية و العلمية.

ضوابط الاقتباس :

ابرز الضوابط والشروط يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:

أ- عدم الاكثار من الاقتباسات واقتباس ما هو ضروري من المعلومات والأفكار في المتن.

ب- يستحب الاقتباس الحرفي في النصوص القانونية والاحكام والقرارات القضائية و التعاريف الفقهية.

ج- عدم الاطالة بحيث لا يتعدى الاقتباس ستة اسطر في الصفحة الواحدة ، أما الاقتباس الذي يستغرق صفحة بأكملها فيعد نقلاً.¹¹⁴

د- الدقة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها. إن على الباحث الذي ينوي الاقتباس لأعمال وآراء الباحثين الآخرين، الالتزام بجملة من

¹¹⁴ - أحمد شلبي، المرجع السابق ، ص 99.

القواعد تضمن الاستفادة من العملية ويضمن دقتها وصحتها وتتسم بالأمانة والمشروعية.

115

هـ- التركيز أثناء عملية النقل والاقتباس، وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس هذه. حتى لا ننسب الى الغير ما لم يقل.¹¹⁶

و- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي التعارض وعدم الانسجام بين ما اقتبس و ما اقتبس منه .

¹¹⁵ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 270

¹¹⁶ - أحمد شلبي ، المرجع السابق، ص 100

المحاضرة التاسعة: أخلاقيات البحث العلمي

ان اخلاقيات البحث العلمي هي أخلاق وقيم وفضائل إنسانية يجب أن يتحلى بها الباحث. وهي مجموع ما يتصف به الباحث من سلوكات و آداب تساهم في جودة البحث و إتقانه.

و هي تشترك مع بعض المهن في العديد منها كما هو الحال بالنسبة للأطباء و المحامين و غيرهم.

العوامل المؤثرة على سلوك الباحث :

إن السرقة العلمية هي واحدة من المشاكل و الجرائم التي تعرفها الجامعات العالمية عموما و الجامعات الجزائرية على وجه الخصوص، حيث يؤدي ارتكابها إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية و التأثير على جودة البحث العلمي. و لعل لجوء الطالب أو الأستاذ أو الباحث إلى السرقة العلمية مرده مجموعة من الأسباب يمكن ذكر البعض منها بإيجاز على النحو التالي:

• **غياب الوازع الأخلاقي:** تقول الأستاذة السرقة العلمية تتعارض مع علم الأخلاق أي أن مرتكب جريمة السرقة العلمية طالبا كان أو باحثا أو أستاذا لا أخلاق له، لأن الأخلاق ببساطة تتنافى مع الجريمة، فمن لا يملك ملكة البحث العلمي و لا يبذل مجهودا في مجال النشر الأكاديمي ليس له أن يسطو على الإنتاج العلمي لغيره. و لهذا فالسرقة العلمية هي جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية.

• **قصر الوقت و صعوبة البحث:** من الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية هو الضغط الذي يعيشه الطالب أو الباحث أو الأستاذ لاستكمال بحثه مع ضيق و عدم كفاية الوقت، و كذا التسهيلات التي يوفرها العصر الرقمي... إلخ، كما أن لصعوبة البحث دافع أساسي في اتجاه المنتحل إلى السطو على أبحاث غيره و مجهوداتهم الفكرية.

• عدم إمام الطالب أو الباحث بالأساليب الصحيحة للبحث العلمي: أي عدم معرفة الطالب بالطرق والمناهج الصحيحة لإنجاز البحوث العلمية وفقا لقواعد النزاهة الأكاديمية و الأمانة العلمية، التي تُجنبه من ارتكاب جريمة السرقة العلمية.¹¹⁷

• السعي نحو الحصول على الترقّيات و الدرجات العلمية الأعلى: إن غياب الإرادة في البحث العلمي يُشكّل دافعاً قوياً نحو ارتكاب جريمة السرقة العلمية، حيث يسعى بعض الطلبة و الباحثين و الأساتذة إلى القيام بإنجاز المذكرات و البحوث العلمية و المقالات ليس حباً في التأليف و القيام بالبحث العلمي، و إنما لكسب المال و الحصول على الترقية في الرتبة بالنسبة للأساتذة، أو الحصول على مستوى علمي و شهادة علمية أعلى بالنسبة للطلبة.

• غياب ثقافة العقاب و بروز ثقافة التسامح: من الأسباب الرئيسية للسرقة العلمية في الجامعات هو التسامح مع مرتكبي هذه الجريمة، و في بعض الأحيان يكون هذا التسامح منظماً، حيث يتمتع به بعض "المُنْتَحلين" من قِبَل سُلطات الجامعة و إدارتها (رئاسة الجامعة، المجالس العلمية، لجان البحث على مستوى الجامعة ... إلخ) من خلال توفير حماية قوية لهم من أي محاولات متابعة إدارية أو قانونية.

من اجل تقادي هذه الأسباب و اتقاء الوقوع في السرقة العلمية:

- ينصح الباحث بهندسة الوقت مسبقا.
- الجرأة في الانطلاق و عدم تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل الموعد النهائي لتسليم البحث.
- لا يقحم الباحث نفسه في موضوع متشعب .
- تنمية الوازع الديني، و هو ما يتعلق بالتكوين الذاتي للباحث خلال مجموع مراحل الدراسة.

¹¹⁷ - طالب ياسين، مداخلة بعنوان : جريمة السرقة العلمية وآليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري رقم 933 الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية ، سلسلة أعمال المؤتمرات ،مركز جيل البحث العلمي ، لبنان 2015 ص88

بعض أهم أخلاقيات الباحث العلمي :

البعد عن الإنفعال : الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي .

الموضوعية :

الموضوعية فهي تعني الحياد، وتسجيل ما تجود به الطبيعة وحدها أو ما تتقله الوقائع كما هي حادثة بالفعل وليس كما نتمنى لها أن تحدث فعلى العالم أن يتصف بروح النقد أي أعمال العقل وإصدار الحكم بعد إقامة الدليل على صحة الشيء سواء كان هذا الدليل استنتاجيا أو تجريبيا، فلا تهزه الشعارات أو العبارات المنمقة الرنانة بل تكون له قدرة على كبح أهواء¹¹⁸

على الباحث أن يكون منصفة وموضوعية في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة

أهمية البحث العلمي : ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص .

التواضع العلمي : التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين .

النقد الهادف : إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط .

الدقة في نقل آراء الآخرين: لأن التسرع و عدم التروي في النقل له مردود سلبي على البحث.

¹¹⁸ - فاضلي ادريس ،مرجع سابق ،ص 155

النزاهة و احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين : تقتضي النزاهة من العالم ان يكون بحثه النظري هدفا وغاية، وأن يتنازل عن كل مكسب شخصي أو تمجيد لذاته، بل يختار طواعية التأمل النظري¹¹⁹

و احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين هي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.

الفرع الاول : تعريف الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة إسناد الرأي أو الفكرة أو المعلومة التي استقاها الباحث من مختلف الوثائق العلمية وأوردها على متن البحث الى مصادرها الأصلية أي نسبتها الى أصحابها ومؤلفيها الحقيقيين، فهي صفة لا مناص من توافرها في كل باحث. ولعل من اهم مميزات الأمانة العلمية انها تظهر شخصية الباحث و مدى اطلاعه على آراء الآخرين في مجال بحثه¹²⁰

يشير مصطلح الأمانة العلمية إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها (هيئات جامعية، باحثين، أساتذة وطلبة)، ومعنى المسؤولية أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه.

ويرى الكاتب : سيد الهواري أنّ الأمانة العلمية هي وسيلة للتدليل على أصالة البحث وجودته وبها يتمكن القارئ من الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام¹²¹.

الفرع الثاني : مظاهر الأمانة العلمية

إن التأكيد على التزام الأمانة العلمية في مجال الدراسات والبحوث لاسيما الاجتماعية والإنسانية والقانونية والاقتصادية أوجب من أي مجال آخر، حيث أن الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وعليه أن يتقصى عن الخلفية العلمية للموضوع الذي يبحث فيه

¹¹⁹ - فاضلي ادريس ،مرجع سابق ،ص 155

¹²⁰ - عبد الله محمد الشريف ، مرجع سابق ، ص159

¹²¹ - سيد الهواري، مرجع سابق، ص 42

وقد يلجأ في سبيل تدعيم وتعزيز وجهة نظره إلى الاستشهاد ببحوث الآخرين وأفكارهم ذات الصلة ببحثه. وهنا يكون عليه الحذر عند الاقتباس أو الاستشهاد، بالإشارة إلى المصدر الذي يرجع إليه ومن مظاهر الأمانة العلمية، عودة الباحث إلى البحث الأصلي أو الكتاب الأول، دون النقل من الآخرين، فقد يكون الآخرون قد نقلوا معلومات غير صحيحة. وكذلك من مقتضيات الأمانة العلمية، الرجوع للمصادر الوحيدة التي لا تشاركها في ذلك مصادر أخرى، ومثال ذلك الدساتير والتشريعات الأخرى، إذ يجب العودة لمصادرها المتمثلة بالجرائد الرسمية أو منشورات الإعلام القانوني المتخصصة، فهذه المصادر لا يعتد بورودها في الكتب الفقهية أو العادية خشية أن يكون قد اعتراها التحريف والتبديل.

كذلك الأمر في بعض المراجع القديمة المفقودة في المكتبات العامة، فمن العيب الإشارة الكاملة إليها، وكأن الباحث قد رجع إليها.

فعلى سبيل المثال، بعض المراجع الفرنسية المؤلفة في القرن التاسع عشر، ليس من المنطق إطلاع الباحث العربي عليها بصفة أصلية، إذ أنها مفقودة لدى معظم الفقهاء والشرح الفرنسيين المعاصرين، وكل ما في الأمر أن الباحث العربي قد عاد إلى رأي قديم في مؤلف متخصص، ونسبه إلى فقيه معين.

لذلك على الباحث عند الإشارة إلى آراء واردة في مصادر مفقودة، أن يورد بالهامش عبارة " مشار إليه لدى..، أو مذكور لدى.... " ثم يذكر اسم الباحث ومؤلفه الذي نقل منه هذا الرأي القديم¹²².

المطلب الثاني : السلوكات المنافية للأمانة العلمية

أكثر الممارسات المنافية للبحث العلمي انتشارا في الأوساط الجامعية، ومن أشدها ضرراً على حقوق المؤلفين؛ إذ أنه بالرغم من العديد من الإجراءات القانونية والتدابير التقنية التي أقرتها القوانين والمواثيق الجامعية، إلا أنها لم تتمكن من القضاء على هذه الظاهرة بشكل نهائي. ولعل السبب في انتشارها وتوسعها بين الطلبة والباحثين يرجع في

122 - عبد القادر الشخيلي، مرجع سابق، ص 154.

كثير من الأحيان إلى عدم العلم الكافي بأبجديات البحث العلمي السليم وتقنياته و فنياته الأساسية، ومن أهم هذه الظواهر السلبية : ظاهرة السرقة العلمية.

تعريف السرقة العلمية :

تنامي ظاهرة انتهاك الأمانة العلمية دفع الوصاية للتدخل و اصدار :

القرار الوزاري رقم 1082 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 27 ديسمبر 2020 يلغي القرار السابق رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016)

تعرف السرقة العلمية طبقا للمادة 3 منه على أنها : كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في فعل تزوير ثابت (عمل ثابت للانتحال و تزوير) للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى . و لهذا الغرض ، تعتبر سرقة علمية ما يأتي :

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها و أصحابها الأصليين .

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين و دون ذكر مصدرها و أصحابها الأصليين.

- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها و أصحابها الاصيلين .

- استعمال براهين او إستدلال معين دون ذكر مصدره و أصحابه الاصيلين .

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة و إعتبره عملا شخصيا .

- استعمال إنتاج فني معين أو ادراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة الى مصدرها و أصحابها الأصليين .

- الترجمة من إحدى اللغات الى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم و المصدر.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج إسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في أعداده .
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج إسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية .

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي .

- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة و مذكراتهم كمدخلات في الملتقيات الوطنية و الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات .

- إدراج أسماء خبراء و محكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية او الدولية او في المجلات و الدوريات من اجل كسب المصداقية دون علم و موافقة و تعهد كتابي من قبل أصحابها او دون مشاركتهم الفعلية في أعمالهم .

العقوبات :

المادة 27 : العقوبات التي يتعرض لها الطالب الذي أثبتت الأدلة المادية الثبوتية إرتكابه سرقة علمية والتي لها صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها في مذكرات التخرج في كل المراحل التعليمية قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها الى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه .

المادة 28 : يتعرض إلى نفس العقاب الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم في كل التصرفات التي لها صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها في المذكرات والأطروحات ومشاريع البحث الأخرى والمثبتة

قانوناً أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها.

المادة 30 للجهات المتضررة الحق في مقاضاة المرتكبين للسرقات العلمية.

آليات و سبل منع الانتهاكات العلمية :

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي

ومن الطرق الممكن اتباعها في هذا المجال:

1. التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة سواء من خلال البحوث الفصلية أو الورشات التكوينية.

2. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي، و تشجيع الطلبة على اتحلي بها من خلال التظاهرات العلمية و التحفيز عبر رصد جوائز لذلك.

3. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع و هي صدور نص تنظيمي يحدد الركن المادي لجريمة السرقة العلمية و العقاب.

لجنة آداب و اخلاقيات المؤسسة الجامعية

يتضمن القرار إنشاء لدى كل مؤسسة تابعة للقطاع لجنة تسهر على احترام قواعد الآداب والأخلاقيات:

- تحرص على كل المسائل المتعلقة بالآداب والأخلاقيات الجامعية والتي تكون محل نقاش في حرم المؤسسة،

- تقييم درجة الإخلال بقواعد الآداب والأخلاقيات المهنية والأصالة العلمية لكل حالة تعرض عليها.

- تقييم درجة المساس بسمعة المؤسسة وهيئاتها العلمية،

- تساهم في إقامة حملات التوعية لفائدة مختلف مكونات الأسرة الجامعية، حول قواعد الآداب وحسن سير المهنة الجامعية،

- تساهم في إطار مهامها خلال فترات النزاع في توفير الأطراف الحاضرة من أجل تقريب وجهات النظر والمساهمة في بلورة الحل في حالة أماكن ذلك،
- تحافظ على محيط مهني يتميز بعلاقات عمل طيبة وجو يسوده الاحترام المتبادل.

آليات عمل اللجنة :

يمكن إخطار اللجنة، بمسائل من هذا الصنف والتي تطرأ خارج المؤسسة ويتورط فيها عضو أو عدة أعضاء من الأسرة الجامعية ذات صلة بالمؤسسة. في كل الأحوال يشكل ميثاق الأخلاقيات والأداب الجامعية المرجعية الأساسية لهذه اللجنة.

المادة 4: يبلغ مسؤول المؤسسة عن كل إنحراف يمس الأداب والأخلاقيات بتقرير مكتوب يرفق بالدلائل والقرائن.

المادة 5: يخطر مسؤول المؤسسة اللجنة التي يتعين عليها إتخاذ كل إجراء واستدعاء كل شخص من أجل الفحص الموضوعي للملف المسند إليها والقيام بكل تحقيق تراه ضروريا. تدلي اللجنة برأيها في شكل تقارير أو في شكل رأي بسيط أو توصيات توجه المسؤول المؤسسة الذي يتخذ التدابير التي يراها مفيدة طبقا للتنظيم المعمول بها

المادة 7: يمكن اللجنة، إستثناء، في حالة مسائل ذات خطورة خاصة أو مشاكل تهم مجمل الأسرة

الجامعية أن توصي بإخطار مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية.

المادة 8: تتشكل اللجنة من ممثل (01) إلى ممثلين (02)، عن كل وحدة من وحدات التعليم والبحث وكيانات البحث في المؤسسة، حسب أهميتها. يعين مسؤول المؤسسة الممثلين من بين الأساتذة الباحثين من رتبة أستاذ وأستاذ محاضر قسم "أ"،

المحاضرة العاشرة : الإحالة و التهميش

الببليوغرافيا كلمة مأخوذة عن اللغة اليونانية القديمة، وتعني كتابة الكتب، وبعد عام 1761 أصبحت تطلق على من يؤلف أو ينسخ الكتب، وفي عام 1763 أصبحت تطلق على الكتابات التي تصف الكتب، ولازالت إلى يومنا هذا بهذا المعنى وصف الكتاب أي أنها تعني إعداد قوائم بالكتب ومعرفة.¹²³

أولا : الإحالة

تعريف الإحالة : هي نقل القارئ من المتن إلى الهامش سواء من أجل :

1_ إحالة توثيقية : التوثيق تهميش الفكرة من أحد المصادر و المراجع على تنوعها. أي توثيق النصوص المقتبسة و نسبتها إلى أصحابها . و هذا تمكين القارئ من الرجوع إليها والتأكد من صحتها أو من إمكانية اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث وكذا نسبة الفضل إليه بعدم ادعاء جهود الآخرين.

2_ إحالة توضيحية : هدفها تجنب الحشو في المتن حتى لا تتفكك وحدته ، متيحة فرصة لمن يرغب في التوسع أو التحقق من قراءة البحث بالعودة إليها¹²⁴ و تشمل جميع الحالات الأخرى للإحالة

- شرح فكرة لا يمكن ادراجها في المتن لتوسيعها تجنباً للحشو في المتن (اطناب في الفكرة)،
- او لعدم صلتها باصل الموضوع الا ان الباحث رأى ضرورة تبيانها (تعريف بفضيلة او واقعة)، كشرح بعض المصطلحات الصعبة التي يمكن أن يلتبس على القارئ فهمها
- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها . لمزيد من المعلومات ويذكر العبارة في الهامش: الإشارة وذكر اسم المصدر ، أو للتحقق من صحة المعلومات وذكر العبارة في الهامش: مراجعة وذكر اسم المصدر ، و التمييز بين

¹²³ - رشيد شمشيم، مرجع سابق، ص68

¹²⁴ - يحيى وهيب الجبوري ، منهجية البحث وتحقيق النصوص ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الاسلامي ، لبنان

1993م ، ص 150-152

هذا الموقف هو لتسهيل العملية المرجعية للقارئ ، وإعلامه مسبقاً بما إذا كان يجب الرجوع إلى مزيد من المعلومات أو لضمان صحتها..¹²⁵

- كما يمكن ان تكون الاحالة من اجل الملاحق و الجداول و مكملات البحث ،
- و يمكن ان يكون في حالة تنبيه القارئ الى ان الفكرة المعنية سبق و ان تناولها في جزء من البحث.
- يمكن ان تتم الاحالة بنفس رموز التهميش (الارقام) كما يمكن ان تكون بترميز مخالف كالنجمة مثلاً: *

طرق كتابة التهميش والإحالة :

- توجد ثلاث طرق لكتابة التهميش والإحالة نوجزها فيمايلي :
- الطريقة الأولى : تدوين الهوامش بأسفل الصفحة .
- الطريقة الثانية : التهميش في نهاية كل فصل .
- الطريقة الثالثة : تدوين الهوامش كلها في نهاية البحث ، أو الرسالة ، وإعطائها رقما متسلسلا من بداية الموضوع حتى نهايته¹²⁶.

الاستعمالات المتعدد للمرجع في التهميش:

- إذا تكرر النقل من مصدر واحد في صفحة واحدة و دون فاصل أي تولى ذكر المرجع مرتين متتاليتين في صفحة واحدة ، فان المصدر يذكر في المرة الأولى كاملا ، وفي المرة الثانية نذكر المؤلف فقط مع مصطلح (نفس المرجع أو المرجع نفسه) مع ذكر رقم الصفحة . أما إذا تكرر المرجع في صفحة واحدة مع وجود فاصل بان ورد أولا ثم جاء بعده مرجع آخر نذكر المؤلف فقط مع مصطلح (المرجع السابق) (هنا جاءت معرفة بالألف و اللام) مع ذكر رقم الصفحة ، أما إذا تكرر ذكر المرجع في صفحات أخرى ، فانه يذكر في المرة الأولى كاملا وفيما عدا ذلك يشار إلى المؤلف دون ذكر

¹²⁵ - رشيد شمشيم ، مرجع سابق ، ص 69

¹²⁶ - علي مراح ، مرجع سابق ، ص 115 - 116

المرجع ، نذكر المؤلف فقط مع مصطلح (مرجع سابق) (و هنا جاءت نكرة) مع ذكر رقم الصفحة.¹²⁷

- اذا كان للباحث مرجعين مختلفين في العنوان وجب ذكر عنوان المقال او الكتاب في كل مرة يهملش، انطلاقا من أول مناسبة يذكر فيها المرجع الثاني، أما قبل ذلك فلا داعي له بما ان هناك مرجع واحد فقط.
- إذا كان للمؤلف مرجعين مختلفين بنفس العنوان مثلا :كتاب و مقال ،وجب ذكر نوع المرجع منذ بداية استعماله ،فنميز احدهما (المؤلفُ) ب :مؤلف او مرجع سابق و الثاني مقال سابق .

ثانيا: تهميش المصادر والمراجع

نصوص تشريعية :

رقم المادة أو المواد المستخدمة. طبعة النص التشريعي، رقم النص التشريعي و مضمونه ، عدد الجريدة الرسمية ،تاريخ صدورها.

اذا كان النص غير منشور نشير الى ذلك .خصوصا التنظيمات
الاتفاقيات :

الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1989/11/20، صادقت عليها الجزائر بموجب المرسوم التشريعي رقم 06/92، الموافق ل 22 جمادى الأولى عام 1413 مؤرخ في 1992/11/17، ج ر، عدد 83، المؤرخة في 1992/11/18.

الدستور :

قانون رقم 01/16 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1437 الموافق ل 2016/03/06 المتضمن التعديل الدستوري، ج ر، عدد 1، المؤرخة في 27 جمادى الأولى 1437 الموافق ل 2016/03/07.

¹²⁷ - رشيد شميشم ،مرجع سابق ،ص99

التشريع :

القانون العضوي :

قانون عضوي رقم 01-98 مؤرخ في 4 صفر عام 1419 الموافق 30 مايو سنة 1998، يتعلق باختصاصات مجلس الدولة و تنظيمه و عمله، ج ر عدد 37 ، معدل و متمم بقانون عضوي رقم 11-13 ، ج ر عدد 43.

و القانون العضوي يكون هو الأول من حيث الترتيب ثم يليه القانون العادي .

القانون العادي :

القانون رقم 01-06 ، المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فيفري 2006 ، المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته المعدل والمتمم ، الجريدة الرسمية عدد 14 ، الصادر في 8 مارس 2006،

الامر :

ترتب الأوامر حسب موضوعها فإذا كان موضوعها يدخل ضمن اختصاص القوانين العضوية كأن يكون تعديلا لها فهي تصنف ضمن القوانين العضوية ، مثلا:

أمر رقم 01-21 المؤرخ في 26 رجب عام 1442 الموافق 10 مارس 2021 يتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، الجريدة الرسمية العدد 17 ،الصادرة في 10 مارس 2021.

اما اذا كان موضوعها ضمن القوانين العادية فهي تصنف ضمنها، مثال:

أمر رقم 03-03 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو عام 2003 يتعلق بالمنافسة، ج ر عدد 43، معدل ومتمم بقانون رقم 08-12 مؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 25 يونيو سنة 2008 ، ج ر 36.

التنظيم :

يتضمن التنظيم المراسيم و القرارات كما يلي:

مرسوم رئاسي رقم 15 -247 مؤرخ في 02 ذي الحجة عام 1436 الموافق ل 16 سبتمبر 2015، يتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتقويضات المرفق العام الصادر ، ج ر عدد 50

المرسوم التنفيذي رقم 12-165، مؤرخة في 13 جمادى الأولى عام 1433 الموافق 5 أبريل سنة 2012 يتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، ج ر ، عدد 21

المؤلفات : عامة و متخصصة

في الهامش نكتب على هذا النحو :

المؤلف الاسم يسبق اللقب : عنوان الكتاب ، ترجمة أو تعريب حسب ما يظهر على الغلاف ، دار النشر ، مكان الطبع ، عدد الطبعة ، أو (د . ط) إذا كان عدد الطبعة غير موجود ، سنة الطبع أو (د . س . ن) إذا كانت سنة الطبع غير موجودة، وذكر الصفحة¹²⁸ و هو ما سينطبق على جميع المراجع الاخرى. مثال :

بلخير محمد آيت عودية. الامن القانوني و مقوماته في القانون الإداري، دار الخلدونية الجزائر ، 2018

سويلم محمد . القانون العام الاقتصادي، دار الخيمة ، الجزائر 2022

إذا اشترك في تأليف المصدر أو المرجع المثبت في الهامش اثنان أو ثلاثة أكثر تذكر أسماءهم جميعا، أما إن كانوا أكثر من ثلاثة فيذكر اسم المؤلف الأول أو أكثرهم شهرة متبوعا بعبارة: "آخرون" أو "وغيره"، مع ذكر بقية بيانات النشر. وبالفرنسية نذكر (Et) وبالإنكليزية (AI).¹²⁹

¹²⁸ - عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص 161 .

¹²⁹ - عبد المنعم نعيمي، مرجع سابق ، ص 169

محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، 1999 المؤلف الأول، وآخرون. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، السنة. مثال: الزهراوي منصور وآخرون، حماية البيئة، دار الجيل الجديد ، بيروت: 1990م، ص15

في الكثير من المرات لا نحصل على المرجع الأصلي و انما نجد مرجع آخر قد اعتمده و هنا من الأمانة ان نشير الى مصدر المعلومة الاصلية و المرجع الذي نقلناها منه عن طريق استعمال تقنية الإحالة ، و هذا بذكر المرجع الأصلي ثم نذكر " نقلا عن ... " او " أشار اليه "

مثال : ذوقان عبيدات و كايد عبد الحق و عبد الرحمن رزق ، البحث العلمي مفهومة و أدواته و أساليبه ، دار مجدلاوي . عمان الأردن 1982 ص176 ، نقلا عن: محمد عبيدات و آخرون ، مرجع سابق ، ص46

المقالات:

يجب ذكر المؤلف ثم عنوان المقال و بعده ذكر الجهة التي اصدرت الدورية سواء كانت مؤسسة جامعية رسمية أو أي مؤسسة خاصة كمراكز البحث، ثم يذكر المجلد و العدد و سنة النشر .

في حال كان المؤلف واحد:

سويلم محمد، التسيير الإداري للمسار المهني للموظف في التشريع الجزائري ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية جامعة الحاج لخضر باتنة، المجلد 8 العدد 3، جوان 2021.

أبو القاسم عيسى ، نظرية الضبط في القانون الإداري وتطبيقاتها في مجال الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر، مجلة الواحات ، جامعة غرداية ، المجلد 13، العدد 2، ديسمبر 2020

إذا كان للباحث مقالتين وجب ذكر عنوان المقال في كل مرة يهמש.

آيت عودية بلخير محمد ، القرار الإداري الخوارزمي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، جامعة تمنراست ، المجلد 9، العدد 3، جوان 2020

آيت عودية بلخير محمد ، المسؤولية عن أضرار القرارات الإدارية الخوارزمية، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، المجلد 13، العدد 1، ماي 2022

في حال اذا كان للمقال مؤلفين اثنين:

بابا واسماعيل يوسف وعمور عبد السلام ، الديوان الوطني للأوقاف والزكاة كآلية جديدة لتثمين القطاع الثالث في الجزائر - تعليق على المرسوم التنفيذي 21/179، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، جامعة عمار ثلجي الاغواط ، المجلد 6، العدد 1، ماي 2022

في حال اذا كان للمقال ثلاث مؤلفين:

بن بادة عبد الحليم ، سويلم محمد، بن حمودة مختار ، الآليات الإجرائية و المؤسساتية المتخصصة في مجال جريمة تبيض الأموال وفق التشريع الجزائري ، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحيى فارس المدية، المجلد 7 العدد 2 جوان 2021.

الرسائل و الأطروحات :

الرسائل العلمية تمثل نوعاً هاماً من المراجع التي تقدم للجامعات للحصول على درجات علمية . والرسالة عبارة عن بحث أكاديمي مكتوب يعالج نقطة معينة في موضوع علمي أو أدبي أو اجتماعي¹³⁰

يجب ذكر مجموعة من البيانات التي ترشد القارئ الى هذا المرجع و تمكنه من الحصول عليه ان شاء ذلك و هي على الأقل ما يلي:

المؤلف، الرسالة أو الأطروحة، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه ، التخصص، مكان المناقشة: الكلية و الجامعة المقدم إليها العمل، سنة المناقشة ،رقم الصفحة أو الصفحات.

¹³⁰ - عبد الله محمد الشريف ، مرجع سابق ، ص100

مثال: بن حمودة مختار ، حقوق الأحداث من خلال المواثيق الدولية والقانون الجزائري،
أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق،
سعيد حمدين، جامعة الجزائر 1، السنة الجامعية 2017/2018.

البرج محمد. آليات الترشح في الانتخابات وأثرها على النظام السياسي في الجزائر
وتونس، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص تحولات الدولة، كلية الحقوق
جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية 2017/2018.

رسائل الماجستير:

الراعي العيد . حماية الاطفال اثناء النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق
جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2010\2011

شيخ صالح بشير. الحماية الجنائية للجنين في ضوء الممارسات الطبية الحديثة،
رسالة ماجستير، تخصص عقود و مسؤولية، كلية الحقوق، سعيد حمدين، جامعة
الجزائر 1، السنة الجامعية 2012/2013.

مذكرات الماستر :

تعتبر مراجع و يمكن اعتمادها خصوصا في المواضيع التي تقل مراجعها لحدائتها غير
انه لا يجب الاكثار منها ، في حدود 5 مذكرات .
مثال :

سيراج عبد الرحمان. أساليب التحري عن جرائم الفساد، قسم الحقوق - كلية الحقوق و
العلوم السياسية ، جامعة غرداية ، 2020\2019
في حال كانت الرسالة على موقع الكتروني :

المؤلف، الرسالة أو الأطروحة [على الخط]، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه ،
التخصص، مكان المناقشة :الجامعة المقدم إليها العمل، سنة المناقشة، متاح على : >
العنوان < url(تاريخ الإطلاع)، الصفحة

الملتقيات:

ذكر كيفية الحصول على المداخلات ؛اما مطبوعة و منشورة من قبل الجامعة او تحميل من موقع فإذا كانت ورقية او حضور شخصي:

المؤلف، عنوان المداخلة في: المحرر، المنسق أو المدير أو الجامع، عنوان التظاهرة العلمية (الملتقى أو الندوة)، مكان الملتقى أو الندوة، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات .

سنورد امثلة حسب نوع التظاهرات العلمية :

المؤتمرات و الملتقيات الدولية :

بالنسبة للمداخلات الفردية يذكر المتدخل وحده اما اذا كانت ثنائية فيجب ذكر المتدخلين معا .

جيدور حاج بشير، الاستراتيجية الجزائرية في تقويض منظومة التخطيط في الفضاء السيبراني ، ملتقى وطني حول: "الفضاء السيبراني: البنية النظرية والآثار الاستراتيجية على الأمن القومي الجزائري" جامعة الجزائر 3 ، قاعة هيغو تشافيز، يومي 16 و17 أفريل 2018

فروحات السعيد و بدراني احمد ،الإرهاب الإلكتروني ، الملتقى الدولي الأول حول أمن المعلومات في الفضاء الإلكتروني -الرهانات والتحديات في شمال أفريقيا-كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة غرداية يومي 17-18 فيفري 2020، قاعة المحاضرات الكبرى القطب الجامعي 3.

الملتقيات و الندوات الوطنية:

نذير شوقي ، العرف ودوره في تحقيق الاستقرار الأسري (عقد الزواج عند مجتمع ايموهاغ نموذجا) الملتقى الوطني الاستقرار الاسري من خلال الاتفاقيات الدولية و التشريعات الوطنية ، يوم 12 ديسمبر 2020 ، قاعة المحاضرات ، كلية الحقوق جامعة غرداية.

مولاي إبراهيم عبد الحكيم و ورغي مصطفى ، شروط قبول الدليل الرقمي أمام القضاء الجنائي ، الملتقى الوطني : الأدلة الجنائية الرقمية – صعوبات الالتبات و تحديات القبول، المنعقد بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة غرداية يوم 12 ماي 2021
الأيام الدراسية :

مجدوب آمنة و جديد حنان ، التدريس عن بعد لضمان التعلم في ظل جائحة كوفيد - 19 " اليوم الدراسي : آثار تدابير مكافحة جائحة كوفيد 19 على الحقوق الأساسية والحريات العامة للأفراد المنعقد بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة غرداية يوم 22 مارس 2021

المنشورات:

عبارة عن مطبوعات تنشرها المنظمات و المؤسسات الوطنية الاقليمية و الدولية و غالبا ما تكون منشورة في مواقعها الرسمية.

مثال :

كتاب الأمم المتحدة السنوي ، يصدر سنويا عن المنظمة و متاح على موقعها :

<https://www.un.org/ar/our-work/documents>

رمضان محمد بطيخ . الضبط الإداري وحماية البيئة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ندوة حول دور التشريعات العربية في حماية البيئة، الشارقة من 7 الى 11 ماي 2005

خطاب وزير العدل بمناسبة تقديم نص تعديل الامر 66-155 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية امام المجلس الشعبي الوطني ،الجريدة الرسمية للمناقشات، تصدر عن المجلس الشعبي الوطني ، السنة الخامسة ، العدد 275 تاريخ 06 فيفري 2012
المحاضرات :

بالنسبة للمطبوعة منها يمكن الحصول عليها كمطبوعات:

بن رمضان عبد الكريم، محاضرات في الصفقات العمومية على ضوء المرسوم الرئاسي 247-15 مقدمة لطلبة أولى ماستر اداري، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة غرداية ، 2022\2023 متاح على الرابط:

<http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/xmlui/handle/123456789/1798> :

اولاد النوي مراد، محاضرات في الملكية الفكرية مطبوعة موجهة للسنة الثالثة قانون عام وقانون خاص ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة غرداية ، 2021\2022 متاح على الرابط:

<http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/xmlui/handle/123456789/1804>

اما المحاضرات الصوتية او التي يحضرها الطالب يجب ذكر كامل البيانات مع توقيت و مكان المحاضرة:

مصطفى بشير. استراتيجية اليقظة .محاضرة ، قاعة المحاضرات الكبرى ،جامعة غرداية القطب 1،يوم 27\02\2018 الساعة 09:30 (حضور شخصي)

المقابلات:

اذا كانت مقابلات تلفزيونية يتم ذكر بيانات المقابل عنوان البرنامج و المحاور و القناة، التوقيت بدقة.

محمد كمال إمام. برنامج الشريعة والحياة، عنوان الحلقة (معنى الحسبة وتطبيقها في التاريخ الإسلامي)، مع وضاح خنفر ، الجزيرة ، لأحد 1429/12/29 هـ - الموافق 2008/12/28 م (آخر تحديث) الساعة 9:00 (مكة المكرمة)، 6:00 (غرينتش)، منقول من موقع :

www.aljazeera.net/Channel/archive/archive?ArchiveId=117331

المقابلات الشخصية :

لقب و اسم الشخص المقابل، موضوع المقابلة ،القائم بالمقابلة، المناسبة ، المدينة، تاريخ إجراء المقابلة.

عمار بوضياف. مقابلة حول قانون الصفقات العمومية الجديد، مقابلة شخصية، بمناسبة
زيارته لجامعة غرداية، قاعة الضيافة بجامعة غرداية، يوم 12\03\2011

تقارير :

هي وثائق رسمية تصدر عن هيئات إدارية و سياسية توثق موضوعا معيناً او فترة زمنية
محددة عادة ما تكون سنة ، و تنشر ورقيا او الكترونيا في موقع الهيئة.
مثال ذلك : تقارير مجلس المنافسة تقارير سلطات الضبط الاقتصادي منها :لجنة تنظيم
عمليات البورصة .

القرارات القضائية :

و هي ما يصدر عن اعلی هيئة قضائية سواء بالنسبة للقضاء الدستوري الذي تمثله
المحكمة الدستورية او القضاء العادي الذي تمثله المحكمة العليا او القضاء الإداري
الذي يمثله مجلس الدولة.

القضاء الدستوري :

قرار رقم 01/ق.م د/ د.ع د 21 بتاريخ 2021/11/28 قضی بعدم دستورية المادة
33 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية.

قرار رقم 02/ق.م د/ د.ع د 21 بتاريخ 2021/11/28 قضی بدستورية المادة 24
من القانون رقم 13-07 المؤرخ في 29 أكتوبر سنة 2013 المتضمن تنظيم مهنة
المحاماة

القضاء العادي:

القرار رقم 0745435 الصادر بتاريخ 2015-09-30 (الغرفة الجزائية)

القرار رقم:1202835 المؤرخ في: 21-03-2018(الغرفة الجزائية)

القرار رقم 201823 المؤرخ في 27-03-2001(الغرف المجتمعة)

القضاء الإداري:

القرار رقم : 214445 المؤرخ في 19/12/2021 الصادر في الطعن بالالغاء ضد قرار المكتب الدائم للمجلس الأعلى للقضاء

قرار الغرفة المجتمعة رقم 016886 المؤرخ في 07/06/2005

قرار مجلس الدولة الجزائري صادر بتاريخ 2003/10/18 - رقم 19240

مواقع الانترنت :

و هي تكمن في توثيق المعلومات التي مصدرها المواقع الالكترونية و هنا يجب التركيز على مجموعة من البيانات:

صاحب المعلومة ، الموقع ، تاريخ و ساعة الولوج

المراجع باللغة الأجنبية :

يتم تصنيفها بنفس نمط المراجع باللغة الوطنية كما يلي :

Ouvrages :

R ZOUAIMIA et M C ROUAULT. Droit administratif ,édition
Berti ,Alger ,2009

PIERRE Del volve , le droit administratif, Dalloz , 2°
édition ,PARIS,1998

Articles :

Samir BELLAL. Une *approche régulationniste de la désindustrialisation en Algérie*, Les Cahiers du CREAD, n
95,Alger, 2001

Noureddine BERRI. La régulation des services publics :Le
secteur des télécommunications ,Revue Académique de la

Recherche Juridique, Faculté de Droit et des Sciences Politiques,
université de Bejaia. N° 02/2010

thèses

Abderrezak ZOUITEN. L'investissement en droit Algerien, THESE
DE DOCTORAT EN SCIENCES, Spécialité Droit Public ,Option :
Droit de l'Entreprise, Faculté de droit, Université des Frères
Mentouri Constantine, 2014-2015

Intervention

Rachid ZOUAÏMIA. Le pouvoir réglementaire des autorités
administratives indépendantes en Algérie. Intervention lors du
Forum national sur les autorités administratives indépendantes en
Algérie, Faculté de droit et de science politique, les 13 et 14
Novembre, 2012 Helio Polis, Université de Guelma 8 mai 1945

rapport

Conseil d'État, Les autorités administratives indépendantes,
Rapport public 2001, EDCE 2001, n° 52

Décisions

Le Conseil constitutionnel fr ,Décision n° 88-248 DC du 17
janvier 1989

- المرجع نفسه يعبر عنه بالأجنبي IBIDEM و يشار إليه اختصارا IBID
- المرجع السابق يعبر عنه بالأجنبي operacitato ويعبر عنه اختصارا p.cit0
- الصفحة يعبر عنها بالأجنبي page و يشار إليها اختصارا p
- الصفحات يشار إليها بالأجنبي pages و يشار إليها اختصارا pp

• وآخرون يشار إليه بالأجنبي and all

• يجب حذف الألقاب والدرجات العلمية في الهوامش " الدكتور ،الأستاذ".

- في حالة الطول المفرط للحاشية تستخدم علامة يساوي (=) في بداية الهامش في الصفحة التالية وذلك لتنبيه القارئ الى ان الحاشية هي امتداد للحاشية في الصفحة السابقة.

-اذا لم يكفي سطر واحد لذكر المعلومات فتكمل في سطر ثان ويبدأ السطر الثاني تحت المعلومات وليس تحت الارقام ويترك ماتحت الارقام فراغا

- اذا تعددت الصفحات في المراجع يكون الوضع على النحو التالي :

مثال : ص 12 الى ص 27 يقابلها بالاجنبي 27-12 pp.

المحاضرة الحادي عشر :الخاتمة

هي عرض لخلاصة البحث وليس تلخيصا له، فلا يجوز تكرار ما هو مدرج في البحث الا اذا كانت أفكارا جديدة خاصة بالباحث¹³¹. ونستطيع من خلال فقرات الخاتمة ومحتواها أن نرصد أهم ما تضمنه البحث من نقاط أساسية في شكل عرض موجز و شامل لأهم مراحله¹³² من خلال الإجابة عن الإشكالية المطروحة وأهم ما توصل اليه من نتائج. ويحكم على مدى نجاح البحث العلمي واستطاعة الباحث تحقيق أهدافه التي وضعها في بداية البحث.

ومنه يمكن القول ان الخاتمة تشمل ثلاث عناصر أساسية : حوصلة للبحث بربط جميع أجزائه عن طريق الإجابة على إشكاليته، مجموعة من النتائج التي توصل اليها الباحث أثناء البحث، و مجموعة من المقترحات التي يرى ضرورة سردها. و هو ما نفضله هنا:

1_العنصر الأول من الخاتمة: هو حوصلة للبحث بربط جميع أجزائه عن طريق الإجابة على إشكاليته،

وتختلف حوصلة البحث في الخاتمة عن الملخص في بداية البحث ،كون هذا الاخير تلخيص حرفي للبحث، بينما الخاتمة لا تستعمل من اجل تلخيص البحث، و إنما من اجل بسط أجزائه المختلفة و الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في المقدمة. و يرد هذا العنصر غالبا في فقرات من غير عناصر.

2_نتائج البحث: هي اهم ما توصل اليه الباحث من نتائج من خلال عملية البحث في هذا الموضوع ،غالبا ما تكون لها علاقة بالأهداف التي سطرها في مقدمة البحث، فتكون بعض النتائج تحقيق لأهداف سابقة. ترتبط النتائج بما سيرد من اقتراحات و تكون في عناصر محددة. ويجب على الأقل ان يتم الإشارة الى النتائج في المتن، فما جدوى نتائج لا ارتباط لها بالموضوع.

¹³¹ - عبد القادر الشخيلي، مرجع سابق ، ص 142.

¹³² - عبد المنعم نعيم، مرجع سابق ، ص 182

تتوزع النتائج في الخاتمة على أجزاء البحث وترتبط بالإشكالية المطروحة فتجيب عليها، مع ترجيح الفرضية أو الفرضيات الصحيحة، ويُمكن للباحث أن يُرفقها بالمقترحات التي يراها مناسبة. وتختلف الخاتمة عن الخلاصة؛ فالخاتمة لا يُقصد منها تلخيص البحث، وإنما يتم إعدادها من أجل ربط أجزائه المختلفة، وتقديم إجابات وافية وشفافية وكافية للإشكالية المطروحة وهكذا فالخاتمة في ميدان البحث العلمي تشتمل غالباً على استنتاجات واقتراحات.¹³³

3_المقترحات:

هي عناصر يرى الباحث ضرورة سردها ، لعلاقتها بالاستنتاجات التي توصل إليها و التي يرمي من خلالها الى المساهمة في تقديم بعض الحلول، او تصويب ما يراه غير منسجم و متوازن من العناصر التي تطرق لها في بحثه.

- يجب ان لا تكون المقترحات بشكل أمر أو إلزام ، و إنما بشكل اقتراح فيقول الباحث مثلاً :

يوصي الباحث بإعادة النظر في أو يقترح الباحث العمل على

- يجب أن تستند كل توصية على نتيجة أو أكثر خرج بها الباحث وذكرها في النتائج.
- ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ¹³⁴، أي ضمن الإمكانيات المتاحة للمؤسسات او الجهات المعنية بالبحث، أو الإمكانيات التي يمكن أن تتاح له مستقبلاً مثل اقتراح إعادة صياغة نص
- الابتعاد عن منطق العمومية في الاقتراحات - وهذا ينطبق علي الاستنتاجات كذلك، وأن يكون الباحث محددة وواضحة.
- تتسجم التوصيات مع عنوان البحث وشكله وأهدافه، وأن يبتعد عن الخوض في امور خارجه عن بحثه

¹³³ - عبد المنعم نعيمى، مرجع سابق ، ص 182

¹³⁴ - عبد القادر الشخلى، مرجع سابق ، ص 148.

- يمكن ان يقترح الباحث بقيام باحثين آخرين معالجة جانب او أكثر، من جوانب او مواضيع ظهرت له أثناء بحثه، و هي ما يطلق عليها بأفاق البحث .

المحاضرة :الثانية عشر :مكملات البحث

نقصد بها ما يرد بعد الخاتمة الى آخر صفحة من البحث و تشمل عادة :الملاحق، قائمة المصادر و المراجع ، إضافة الى فهرس محتويات البحث .و سوف نتطرق لها تسلسلياً كما يلي:

أ_الملاحق :

الملاحق جزء من الدراسة وتوابعها وملاحقها ، يستخدمها الباحث عندما يريد إرفاق بعض المعلومات والبيانات المهمة بالدراسة التي لا يمكنه تضمينها في محتوى الدراسة (جوهر الموضوع) على وجه التحديد مثل بعض الجداول ، الرسوم البيانية والأشكال والنصوص والوثائق لأن إدراجها يخالف ترتيب الأفكار وترتيبها مما يؤثر سلباً على المنهج العلمي المطلوب لعرض موضوع البحث العلمي..¹³⁵

و هي عبارة عن وثائق لها علاقة بالبحث أو ضرورية لتوضيح احد عناصر البحث أو تكتسي أهمية كبرى بالنسبة لموضوعه أو ما إلى ذلك ، ما يدعم البحث يعزز فرص توصيل الفكرة للقارئ ولكن لسبب فني ككبر حجمها ، لا يوجد لها مكانة في المين، فيثبتها الباحث في نهاية البحث، بعد الخاتمة والنتائج.¹³⁶

المهم أن الملاحق ينبغي أن تكون ذات علاقة وطيدة بالموضوع الذي يتناوله الباحث بالدرس والتحليل مع عدم إغفال ذكر مصادرها وأماكن تواجدها واجهة التي أصدرتها مع الاقتصار على الضروري منها دون الاستطراد في إدراج ملاحق غير ضرورية أو ذات علاقة عرضية.¹³⁷

- يجب أن تكون الملاحق على علاقة بموضوع البحث .

- يجب الإشارة إليها و كذا الإحالة إليها في المين.

¹³⁵ - عبد المنعم نعيمى، مرجع سابق ، ص 182

¹³⁶ - أحمد شلبي ، المرجع السابق، ص 147

¹³⁷ - تومي آكلي ، مرجع سابق ، ص 279

- يجب أن تكون الملاحق من مما يصعب الحصول عليه عادة للجميع فإذا كانت سهلة المال و الإطلاع فلا تعتبر ملاحق.

- ضمان سرية المعلومات الشخصية في حال اذا ما كانت وثائق رسمية شخصية، كقرار هدم او قرار قضائي.

ب- قائمة المصادر و المراجع: تعد من اهم محتويات البحث ذلك ان الباحث الآخر عادة ما يلجا الى هذه القائمة للاطلاع على مراجع جديدة لم يتمكن من اكتشافها او لجمع بيانات مراجع تتقصه كذلك يمكنه الاطلاع على النصوص القانونية الجديدة في الموضوع.

يتم تصنيفها الى مصادر و مراجع ، فالمصادر وهي الدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو المكتوبة بيد المؤلفين ، أو أمهات الكتب التي لم يعتمد أصحابها على غيرهم البحث وتمثل أقدام ما تعلق بموضوع ما أي الدراسات الأولى عنه ، وتشمل المخطوطات التي لم يسبق نشرها ، مذكرات قادة الدول وساستهم، الأحكام والقرارات القضائية ، الخطابات الخاصة ، والدراسات الشخصية ، اللوحات التاريخية ، المؤلفات التي يكون أصحابها قد شهدوا الفترة المكتوبة ما عاشه المؤلف أو ما أبدعه أو اخترعه . اما المراجع فهي مصادر ثانوية اعتمد في تأليفها على مجموعة من المصادر و هي اقل مركزا من المصادر .

هناك عدة طرق في ترتيب المصادر و المراجع و يمكن ان نقترح هذه الطريقة:

أولا : المصادر:

1- النصوص القانونية

- 1- الدساتير .
 - 2- المعاهدات و الاتفاقيات الدولية .
 - 3- التشريع :
- القوانين العضوية، القوانين والأوامر .

المراسيم الرئاسية - التنفيذية - القرارات الوزارية المشتركة -القرارات الوزارية

2- المعاجم والقواميس

3-المؤلفات الأولى في التخصص: مثل "مبادئ القانون الإداري" الطماوي أو "شرح القانون المدني"

ثانيا _المراجع :

1- المؤلفات: الكتب العامة و المتخصصة

2- المقالات: يتم ترتيبها هجائيا حسب لقب المؤلف.

3- الرسائل الجامعية : أطروحات الدكتوراه او رسائل الماجستير و ترتب حسب الدرجة العلمية من جهة ، ثم يتم ترتيبها هجائيا حسب لقب المؤلف.

4- المداخلات العلمية: يتم ترتيبها هجائيا حسب لقب المؤلف. مع ترتيب كل منها حسب تاريخها.

و نفس الترتيب لما ورد من مراجع في عنصر التهميش سابقا.

فهرس محتويات البحث :

يتضمن الفهرس العام أبواب البحث وفصوله مع ذكر أرقام صفحاتها. ويوضع في نهاية البحث يمكن ان يكون الفهرس واحدا عاما و يمكن ان تكون هناك فهارس ثانوية للملاحق ، الجداول و الصور و هذا يرتبط بطبيعة الموضوع . و يجب اعتماد التقصيل في الفهرس العام بحيث يشمل كل العناوين الواردة في البحث سواء أكانت عناوين الأبواب، الفصول، المباحث و المطالب ، و الفروع. ويأخذ الفهرس العام في العادة الشكل التالي :

ملخص.....ص ...

اهداء.....ص ...

شكر و

عرفان.....ص ...

مختصرات.....ص ...

مقدمة.....ص ...

الفصل الاول.....ص ...

تمهيد.....ص ...

المبحث الاول.....ص ...

المطلب الاول.....ص ...

الفرع الاول.....ص ...

المحاضرة :الثالثة عشر الاعداد النهائي للبحث و الاخراج

أولاً . قواعد الكتابة:

تتعلق بالمظهر الخارجي للبحث او الشكل الخارجي الذي يظهر فيه العمل كما يلي:

أ- ضوابط الكتابة حسب صفحات البحث:

يجب مراعات مجموعة من القواعد كما يلي :

- كل فصل او مبحث أو مطلب، يبدأ بتمهيد ، غير انه في الفصل و المبحث يكون في صفحة جديدة، اما في المطالب فيمكن ان يكون في نفس الصفحة . و يختلف حجم التمهيد في كل منها حيث يكون يقارب الصفحة في الفصل و دونها في كل من المبحث و المطلب .
- عناوين المباحث و المطالب و الفروع تكون بخط سميك و لا يجب ان تكون في اسفل الصفحة.
- يحسن أن يترك سطرًا بعد كل فقرة حتى تتمايز الفقرات عن بعضها.
- كما يحسن ابتداء كل فقرة بعد ترك مسافة 1سم في بداية الفقرة.
- مراعات الدليل الاسترشادي لكتابة المذكرات اذا وجد بالكلية .

ب . علامات الترقيم:

تحظى علامات الترقيم بأهمية بالغة في الكتابة، فهي تيسر القراءة على القارئ، كما تمنع الخلط والتداخل بين الجمل والكلمات، وتفسر المقاصد الذي يريد الكاتب.

يمكن الإشارة الى ان تشكيل بعض الكلمات سيكون ضروريا لتوضيح المعنى المقصود ، من اجل ذلك وجب القراءة المتأنية للبحث قبل الطباعة النهائية ليتسنى معرفة ما يجب شكله منها . بعض المصطلحات تتشابه و اذا لم تشكل سيصعب فهم المقصود منها ، على سبيل المثال :

مصطلح :المجرم - قد تحتل عدة صيغ منها ؛ المجرم و المجرم

مصطلح :العَقْدُ و العِقْدُ

اما من حيث علامات الترقيم التي داب الباحثون على استعمالها فنعدد بعضها :

- النقطة المفردة (.) وتوضع في نهاية الجملة تامة المعنى، المستوفية كل مكملاتها اللفظية¹³⁸. وكذلك توضع عند انتهاء الجملة المفيدة، مثل (الشك يفسر لصالح المتهم. كل متهم بريء حتى تثبت ادانته.)

- النقطتان الرأسيتان لهما عدة استعمالات:

و تستخدم بين لفظ القول والكلام المقول، مثال: ويعرف الدكتور عمار عوابدي المنهج بقوله:

أو بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثال: اركان الجريمة ثلاث : الركن المادي و

أو قبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما سبقه،

أو قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة أو حكم، حينما نذكر مثالا نضع النقطتين كما هو في الاعلى.

أو قبل الكلام المقتبس. مثال: يقول الأستاذ بوسقيعة :

- الفاصلة (،) وتوضع في المواضع التالية:

بين الجمل المتقاطعة، بين كلمات عديدة "صفات، أفعال، حروف في الجملة"، الكلمات المترادفة في الجملة، بعد نعم أو لا جوابا لسؤال تتبعه الجملة، بعد أرقام السنة حين يبتدأ بها في الجملة أو بعد الشهر أو اليوم.

- الفاصلة المنقوطة(؛) تستخدم بين جملتين تكون ثانيهما مسببة عن الأولى، أو بين جملتين تكون أولاهما مسببة عن الثانية. مثل: ياخذ المحرض نفس حكم الفاعل الأصلي ؛ لانه يعتبر مساهما في الجريمة.

- علامة الاستفهام (?) وتوضع بعد الجملة الاستفهامية مثل: إشكالية البحث او الأسئلة الفرعية .

138 - عبد الله محمد الشريف ، مرجع سابق ، ص100

ج . استعمال الاختصارات:

يعد الطالب قائمة من الاختصارات في مقدمة بحثه، موضحاً فيها مفتاح ودلالة الاختصارات. على ان يلتزم بما استعمله منها فقط مع توحيدها لكامل البحث و يمكن ان نورد بعضها كما يلي:

ص: الصفحة

ط: الطبعة

مج: مجلد

ع: عدد

ج ر: جريدة رسمية

هـ : السنة الهجرية .

ق.م: قبل الميلاد .

ج: جزء .

- طباعة البحث العلمي

قبل الطباعة النهائية ينظم الباحث بحثه حسب المطلوب و عادة ما يكون بالشكل

التالي :

1. صفحة الواجهة.

2. الملخص

3. الإهداء .

4. صفحة الشكر والتقدير .

5. الاختصارات

6. مقدمة.

7. الفصل الأول (صفحة مستقلة)

8. تمهيد الفصل.

- المبحث الأول -تمهيد - المطلوب الأول

- يجب على الباحث طباعة نسخة أولية من اجل المراجعة و عليه ان يراعي ما يلي :
- ضرورة نقل المادة العلمية عند الطباعة بنفس التنظيم والترتيب الذي قدمها به .
 - ضرورة مراجعة ما تم طباعته بشكل دقيق وسليم، حتى يتم تصحيح وتصويب الأخطاء المطبعية.

مناقشة البحث والحكم عليه

اعداد الملخص

يعد الطالب موجزاً للرسالة يلقيه أمام لجنة الامتحان وأمام الجمهور و يستطيع أن يستعين بالمقدمة في إعداد هذا الملخص ، ويضيف إلى ما يقتبسه من المقدمة خطة الدراسة ، والنتائج التي أسهم بها في النهضة العلمية والتوصيات التي يتقدم بها ، فالملخص إذا جولة سريعة حول الموضوع منذ كان فكرة حتى أصبح حقيقة ثابتة مفيدة.¹³⁹

ويجب أن يعدّ الموجز بمنتهى الدقة، وأن يكون مشتملاً على العناصر التالية:

1. بيان موضوع البحث وأهميته.
2. أهم المشكلات التي اعترضت الباحث أثناء إعداد بحثه.
3. إبراز الخطة التي رسمها الطالب لدراسة موضوع البحث، ويشمل ذلك عناوين المشكلات الرئيسية (أي الأبواب) ثم عناوين المشكلات الفرعية (أي الفصول) وهي التي تنفرع عن المشكلات الرئيسية، إضافةً لذكر المنهج العلمي الذي اتبعه في البحث (تأصيلي، تحليلي، مقارنة ...) .
4. عرض مختصر لأهم الأفكار والنظريات الأساسية الواردة في البحث.
5. بيان النتائج التي توصل إليها الباحث، والاقتراحات التي يقدمها لمعالجة مشاكل بحثه.
6. إذا كان البحث يفتح آفاقاً جديدة، وتحتاج بعض النقاط فيه إلى دراسة أوسع وأعمق، فيجب أن يشير الطالب إلى ذلك ذاكراً أنه فتح الباب ولكن لم يكن في طاقته أن يورد

139 - أحمد شلبي ، المرجع السابق، ص 174

كل التفاصيل عن نقطة كذا لأنها تحتاج إلى بحوث مستقلة قد يتمكن هو أو غيره من القيام بها في المستقبل.

تنظيم المناقشة

أولاً . المناقشة علنية أمام لجنة مجتمعة ولا يسمح فيها بتدخل الجمهور . وعادةً ما تستغرق مناقشة رسالة الماجستير حوالي ساعتين، ورسالة الدكتوراه حوالي ثلاث ساعات وقد تزيد على ذلك في بعض الحالات.

ثانياً . يقدم رئيس لجنة المناقشة تعريفاً بأعضاء لجنة المناقشة، ثم يعرف الباحث (اسمه، مؤهلاته العلمية، تاريخ تسجيله لنيل الدرجة العلمية الممتحن بها)، ثم يعطي الكلمة الأولى للباحث لتقديم موجز عن رسالته، وقد رأينا ما هي الأمور التي يجب أن يتقيد بها الباحث أثناء إلقاء كلمته.

ثالثاً . يعطي الرئيس بعد ذلك الكلمة للمناقشين حسب الترتيب الذي يراه (في العادة يبدأ باليمين ويترك نفسه أخيراً، أو حسب أقدمية الأعضاء).

رابعاً . تشمل المناقشة عناصر الرسالة الثلاثة وهي: الناحية الشكلية، المنهجية، و الموضوعية

خامساً . بعد المناقشة العلنية يختلي الممتحنون للمداولة، وقد تطول خلوتهم إذا كان هناك مجال للجدل أو النقاش في الحكم على الرسالة وتقدير درجتها، ثم يخرجون ليعلنوا حصول الطالب على الدرجة العلمية التي تقدم لنيلها مع الإشارة إلى التقدير الذي حازه.

فهرس المحتويات:

1	مقدمة :
4	المحاضرة الأولى : مفهوم المنهجية و البحث العلمي
4	المبحث الأول: مفهوم المنهجية
4	المطلب الأول : تعريف المنهج
7	المطلب الثاني : الاطار المفاهيمي للمنهجية
9	أهمية التفكير :
17	المحاضرة الثانية: مناهج البحث في العلوم القانونية
18	المنهج الاستدلالي او التحليلي او الاستنباطي
23	المنهج التاريخي
26	المنهج الجدلي
28	المنهج المقارن
31	المحاضرة الثالثة : مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي
31	المحددات المساعدة في انتقاء موضوع البحث :
32	انتقاء وصياغة العنوان
33	الضوابط الشكلية و الموضوعية في صياغة موضوع للبحث العلمي:
34	العوامل المساهمة في إختيار موضوع البحث
38	ضوابط عنوان البحث :
39	المحاضرة الرابعة: إشكالية البحث العلمي
39	الفرع الأول: مشكلة البحث
39	كيف نحدد مشكلة البحث
40	الفرع الثاني: اشكالية البحث
42	ضوابط صياغة الإشكالية الجيدة
43	الفرق بين الاشكالية والمشكلة
44	المحاضرة الخامسة : مرحلة جمع المعلومات (المصادر و المراجع) :
44	المصادر :
44	أنواع المصادر
45	طرق القراءة:
46	شروط وقواعد القراءة :

46	طرق ترتيب المادة العلمية :
46	طريقة البطاقات
47	طريقة الملفات
48	الخطوة الأولى للبحث :
50	المحاضرة السادسة : البحث الالكتروني
54	إتقان أدوات البحث والوصول إلى الوثائق العلمية في البحث الإلكتروني :
55	دقة عملية البحث:
56	افضل طرق البحث على الانترنت
58	المحاضرة السابعة : مقدمة البحث و عناصرها
58	عناصر المقدمة :
62	ضوابط تحرير مقدمة البحث العلمي
62	الجانب الموضوعي :
62	الجانب الشكلي :
64	المحاضرة الثامنة: التدوين و الاقتباس
65	تعريف الاقتباس و انواعه:
65	الاقتباس الحرفي (المباشر):
66	الاقتباس غير المباشر (بالمعنى) :
67	اهمية الاقتباس :
67	ضوابط الاقتباس :
69	المحاضرة التاسعة :أخلاقيات البحث العلمي
69	العوامل المؤثرة على سلوك الباحث :
71	بعض اهم أخلاقيات الباحث العلمي :
74	تعريف السرقة العلمية :
75	العقوبات :
76	آليات و سبل منع الانتهاكات العلمية :
76	لجنة آداب و اخلاقيات المؤسسة الجامعية
77	آليات عمل اللجنة :
78	المحاضرة العاشرة : الإحالة و التهميش
78	أولا : الإحالة
79	طرق كتابة التهميش والإحالة :

79	الاستعمالات المتعدد للمرجع في التهميش:
80	ثانياً: تهميش المصادر والمراجع
93	المحاضرة الحادي عشر: الخاتمة
96	المحاضرة: الثانية عشر: مكملات البحث
98	فهرس محتويات البحث
100	المحاضرة: الثالثة عشر الاعداد النهائي للبحث و الاخراج
100	أولاً - قواعد الكتابة:
103	مناقشة البحث والحكم عليه
105	فهرس المحتويات: